قرى الشاغور تدعو القوى الشعبية الى معاضدتها لصيانة اراضيها

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

Al-Ittihad — אל־אתיחאד

המחיר 20 אגורות (الثمن ٢٠ اغورا)

٢٣ تشرين الثاني ١٩٦٢
٢٥ جمادي الثاني ١٣٨٢
العدد ٥٦ السنة التاسعة عشرة
26 חשון 5723
23.11.1962
No. 56 Vol. IXX

اعلان الصين منفردة وقف اطلاق النار ادى الى اشاعة الهدوء على طول الحدود الصينية الهندية

حيفا ـ لمكاتب الاتحاد السياسي ـ وزارة الدفاع الهندية أعلنت أن الهدوء ساد على طول الحدود الصينية ـ الهندية ... وزارة الخارجية الهندية أذاعت ان البيان الصيني حول وقف إطلاق النار وإقامة منطقة منزوعة السلاح والمفاوضات لحل النزاع سلمياً هو موضع بحث الآن في الحكومة الهندية ... نهرو صرح بأن حكومته ستدرس المقترحات الصينية دراسة وافية.

من هذه الانباء تكاملت صورة توحي بأن الخطوة الصينية فرضت على الحكومة الهندية التريث ودراسة الوضع الناشيء على الحدود من جديد .

طبعاً كانت هناك صحف هندية تصر على رفض المقترحات الصينية وتدعو الى الاستفادة من الهدوء لاعادة تنظيم الجيش الهندي وتجميعه لجولة ثانية !!!

وكانت الصين صباح الاربعاء قد فاجأت العالم بقرارها وقف اطلاق النار فردياً والتراجع ٢٠ كيلو متراً وراء الخط الذي كان قائماً بين الصين والهند في ٧ تشرين الثاني عام ١٩٥٩. وهذا يعني ان الصين تتراجع عن الخط الذي وصلت اليه خلال المعارك التي فرضتها الاستفزازات الهندية الى ما وراء خط مكماهون الذي تدعي الهند انه الخط الفاصل بين القطرين وقد أشار الاعلان الصيني الى هذا الخط ، خط مكماهون غير المشروع .

ودعت الصين الهند الى التراجع هي ايضاً ٢٠ كيلو متراً وراء خط ٧ تشرين الثاني ١٩٥٩ . وقد اقترحت لتنظيم امور الاهالي في هذه المنطقة الشاسعة اقامة «مواقع اشراف» تكون مسؤولة عن النظام والامن وتمنع نشاط المخربين .

وقالت الصين في بيانها انها تحتفظ بحق الدفاع عن النفس في حالة قيام الهنود بهجوم على الجنود الصينيين وهم يتراجعون بعد ان اوقفوا اطلاق النار .. واذا تقدم الهنود إلى خط السيطرة الفعلية .. واذا تخطى الهنود بعد ان يكون الصينيون قد انسحبوا خط السيطرة الفعلية وحاولوا الاستيلاء على المواقع التي احتلوها قبل ٨ ايلول.

بريطانيا تميل الى الحل السلمي

وقد ظهر واضحاً التفاوت بين الموقفين الامريكي والبريطاني من مقترحات الصين السلمية .. فبينما الولايات المتحدة تركز جهودها على ارسال الاسلحة وتحريض الهند على مواصلة القتال صرح رئيس وزراء بريطانيا ان حكومته ترحب بقرار الصين وقف اطلاق النار وتترك للهند اتخاذ موقف من المقترحات الصينية اذا رأت انها تحفظ كرامتها وتصون حقوقها وقال ان بريطانيا ترحب بتسوية النزاع عن طريق المفاوضات .

وفي الواقع ان تقدم الصينيين نحو اسام قد ارعب البريطانيين ففي هذه الولاية تقوم مزارع الشاي التي تملكها الشركات البريطانية وتقدر قيمتها بـ ٥٠٠ مليون جنيه استرليني .. وكانت اسهم شركات الشاي قد

(البقيه على صفحة ٦ عمود ٤)



عمال محطة تجارب بيت دجن المضربون . (اقرأ الخبر على الصفحة ٦)

الغيت أوامر استنفار القوات المسلحة السوفياتية بعد ان فكت الولايات المتحدة الحصار حول كوبا

حيفا ـ لمكاتب الاتحاد السياسي ـ بفك الحصار البحري الامريكي حول كوبا خف التوتر الدولي الى حد كبير ... وقد ساعد في ذلك إعلان الصين الشعبية وقف القتال على الحدود الصينية الهندية (إقرأ النبأ على هذه الصفحة) .

وبفك الحصار الاستعماري حول كوبا اتخذت الحكومات المختلفة اجراءات لتعيد الاوضاع الى حالتها الطبيعية قبل نشوب الازمة ..

فالولايات المتحدة اعادت قطع أسطولها الى موانئها ودورياتها العادية وسرحت احتياطي الطيارين الذي استدعته .. والاتحاد السوفياتي ومعه دول ميثاق وارسو الغى حالة الاستعداد والاوامر التي قضت بوقف الاجازات وتسريح الجنود الذين أنهوا خدمتهم العسكرية ..

ولكن الولايات المتحدة اعلنت انها ستواصل اعمال الطيران الاستكشافي فوق الاراضي الكوبية حتى يتم الاتفاق على المراقبة على سحب الصواريخ وقاذفات القنابل من كوبا ..

وكان رئيس وزراء كوبا قد اعلن ان المدفعية المضادة للطائرات ستضرب الطائرات الامريكية التي تخرق حرمة الاجواء الكوبية .. وفعلا اطلقت هذه المدافع طلقاتها على طائرة امريكية خرقت حرمة اجواء كوبا .. وقد ردت هذه الطائرة على المدفعية الكوبية قبل ان تعود الى قاعدتها الامريكية .

تصريحات كنيدي

وفي اجتماعه الصحفي رد الرئيس الامريكي كنيدي على سؤال وجهه الصحفيون اليه بشأن اقتراح البرازيل جعل امريكا اللاتينية منطقة خالية من السلاح النووي فقال ان القضية تتلخص في استعداد اقطار امريكا اللاتينية على قبول مراقبة ناجعة ..

وتجاهل الرئيس كنيدي سؤالا حول جعل منطقة الشرق الاوسط منطقة خالية من السلاح النووي .

سحب طائرات التجسس من بريطانيا

لندن ـ اذاعت وزارة الطيران البريطانية ان الولايات المتحدة سحبت طائرات التجسس يو ٢ من الاراضي البريطانية . وقالت ان هذا تم بعد ان انهت هذه الطائرات مهمتها .

وكانت القوى الشعبية قد طالبت بسحب هذه الطائرات بعد اسقاط احدى هذه الطائرات فوق الاتحاد السوفياتي.

تفعيل هذه الطائرات فوق البحر الاحمر

القاهرة ـ قالت « روز اليوسف » القاهرية ان طائرات التجسس الامريكية يو ٢ تحلق في هذه الايام فوق البحر الاحمر لتراقب تحركات قطع اسطول الجمهورية العربية المتحدة .



بشائر انتصار السلام

بشرتان سعيدتان هبتا على العالم مرة واحدة : رفع الحصار الامريكي عن كوبا ، واعلان الصين وقف اطلاق النار وسحب قواتها بشكل منفرد . والقاسم المشترك بين النبأين اللذين أثارا الفرحة في قلوب كل الشعوب ، هو النصر الجديد الذي تحرزه روح السلام على روح الحرب . والنصر المشترك في هذا الانعطاف الايجابي في جبهتي التوتر الدولي هو السياسة السلمية التي تنهجها الاقطار الاشتراكية والنظام الاشتراكي العالمي .

في منطقة البحر الكاريبي شدد المستعمرون الامريكيون قبل شهر من الزمن التوتر الى ذروة عالية، الى حافة حرب نووية عالمية . واذا خفف هذا التوتر الان ، واذا أقصي الخطر ، فذلك هو بشكل حاسم ، بفضل الاتحاد السوفياتي وسياسته الحكيمة ، المتزنة ، المسؤولة عن مصير السلام العالمي . فبعد ان تعهد الرئيس كنيدي بان لا تتعرض كوبا الى غزو من امريكا او أي دولة امريكية اخرى ، اخرج الاتحاد السوفياتي من كوبا انواعاً معينة من الاسلحة التي ارسلت للدفاع ضد أي تدخل استعماري مسلح ، ورفعت امريكا حصارها الذي فرضته على الجزيرة . وهذه هي ، في رأي الجميع ، تنازل متبادل . والبديل الحاسم الذي يمثل بكل شدته بالنسبة لاي بؤرة خطر في العالم هو : تنازل عادل او حرب ابادة . ان هناك تنازلات وتنازلات . فالتنازل على حساب الجوهر ، هو خنوع انهزامي . وشجب أي تنازل ، مع تهديد الجوهر ، انما هو مغامرة عديمة المسؤولية والتنازل الذي يضمن الجوهر هو وسيلة ثورية واضحة . والتنازل الذي قامت به السياسة السوفياتية تجاه امريكا يضمن جوهرين اثنين: صيانة السلام العالمي وصيانة النظام الثوري في كوبا . ولهذا ليس هناك أي أساس لمزاعم كنيدي التبجحية عن «التفوق الامريكي» الذي احرز ـ على حد زعمه ـ في كل مراحل الازمة . فقد كانت القضية المطروحة في كفة الميزان هي مصير كوبا التي سارت على طريق الاشتراكية ؛ فالحكام الامريكيون وضعوا هدفاً لهم دحر الحكم الشعبي في كوبا الذي يقوده فيدل كاسترو ، بينما السياسة السوفياتية اتخذت لها وهي تتخذ الان هدفاً لها الدفاع عن النظام الاشتراكي الذي اختاره الشعب الكوبي طوعاً واختياراً . ولما كان الحكم الثوري في كوبا قد بقي على ما هو عليه ودون ان يمس الضرر سيادة كوبا ، فليس من شك في ان الازمة التي نشبت قبل نحو شهر من الزمن قد انتهت بانتصار السلام والاشتراكية .

(البقية على صفحة ٦ عمود ٥)

تغييرات هامة في تنظيم الحزب والنقابات في الاتحاد السوفياتي لتنسيق نشاطها مع برنامج بناء الشيوعية

موسكو ـ واصلت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي اجتماعها هنا وناقشت البيان الهام الذي قدمه سكرتيرها الاول ، نيكيتا خروشتشوف، حول قضايا الاقتصاد القومي .

وكان خروشتشوف في بداية الاجتماع قد ذكر في بيانه ان رئاسة اللجنة المركزية للحزب وضعت برنامجاً لاعادة تنظيم مؤسسات الحزب وذلك لتنسيق نشاطها مع برنامج بناء الشيوعية ولزيادة نجاعة دور الحزب . وقال خروشتشوف ان البناء التنظيمي القديم قد اصبح عاملا معرقلا وان الضرورة تقضي ، في المقام الاول ، بان يكون البناء التنظيمي ملائماً لمتطلبات الانتاج وبعدم التمسك بالبناء التنظيمي الاقليمي.

واعلن خروشتشوف ان منظمات الحزب ستقام في المجال الصناعي وتعمل في المناطق الصناعية وفقاً لفروع الصناعة المختلفة . واعلن ايضاً انه سيقام في كل جمهورية من جمهوريات الاتحاد السوفياتي مكتبان تابعان للجنة المركزية للحزب ، واحد للشؤون الصناعية والاخر للشؤون الزراعية . كما سيقام مثل هذين المكتبين في اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي .

وفي بيانه ذكر خروشتشوف ان عدد اعضاء الحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي يتجاوز العشرة ملايين عضو (بزيادة ٣٢٠ الف عضو عما كان عليه الوضع لدى انعقاد المؤتمر الثاني والعشرين) . اما عدد اعضاء الشبيبة الشيوعية فيبلغ ٢٠ مليوناً . وينتظم في النقابات المهنية نحو ٦٦ مليون عضو .

تغييرات في مبنى النقابات

وقد اعلن رئيس المجلس العام للنقابات المهنية ، جريشين ، ان تغييرات هامة ستطرأ على مبنى النقابات المهنية السوفياتية. فالنقابات ستنقسم ، في النطاقين المنطقي والمحلي ، الى قسمين ، للانتاج الصناعي وللانتاج الزراعي .

وايد جريشين اقتراحات خروشتشوف باقامة لجان انتاج منتخبة في المشاغل . وقال ان الانتاجية خلال السنوات الثلاث الاولى من تنفيذ برنامج السنوات السبع قد ازدادت بنسبة ١٨ بالمئة .

وتكلم ايضاً وزير النقل فذكر ان تجديد الاجهزة والعتاد في القطارات السوفياتية قد ادى الى نتائج اقتصادية عظيمة. فكهربة هذه القطارات واستخدام قطارات الديزل قد وفرا هذه السنة ٧٠ مليون طن من الفحم .

ودعا الوزير الى تطوير شبكة أنابيب النفط وذكر ان نحو ٨ آلاف كيلومتر من الانابيب الجديدة قد مدت خلال السنوات الاربع الاخيرة وأصبح سيل النفط في هذه الانابيب ارخص مرتين أو ثلاث مرات عما كان عليه .

المطالبة بخروج باكستان من الاحلاف الغربية

كراتشي ـ جماهير غفيرة تظاهرت أمام البرلمان الباكستاني مطالبة بالانسحاب من الاحلاف الغربية (الباكستان عضو في حلف المركز ـ بغداد سابقاً ـ وحلف جنوب شرقي آسيا) .

ويشيع الغضب في باكستان الرسمية لان الدول الغربية تزود الهند بالسلاح اذ تعتقد ان هذا السلاح قد يوجه الى الباكستان في الخلاف حول كشمير .

وصرح وزير الخارجية الباكستانية ان بلاده قد تخرج من الاحلاف الغربية نتيجة تسليح الغرب للهند .

خالد بكداش يبلغ الخمسين

موسكو ـ نشرت «برافدا» جريدة الحزب الشيوعي السوفياتي نص البرقية التي بعثت بها اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي الى الرفيق خالد بكداش زعيم الحزب الشيوعي السوري بمناسبة بلوغه سن الخمسين .

وقد تمنت اللجنة المركزية للرفيق بكداش ، الذي امضى ثلاثين عاماً في خدمة العمال السوريين والطبقة العاملة الاممية حياة مديدة في خدمة قضية السلام والاشتراكية .

المحكمة العليا حظرت على ادارة الاراضي التعرض لارض حسن السلامة

القدس ـ أصدرت محكمة العدل العليا أمراً يدعو ادارة أراضي اسرائيل الى بيان الاسباب التي تدعوها لعدم الامتناع عن التعرض لتصرف حسن الطايع السلامة من ام الفحم في الارض المعروفة بالقسيمة ٣ قطعة ٢٠٤٥٥ من اراضي قرية عنين في ضواحي ام الفحم . كذلك أصدرت امراً موقتاً بحظر على اراضي اسرائيل المذكورة التعرض لتصرف حسن الطايع السلامة في الارض المذكورة حتى اعطاء القرار النهائي .

ويذكر القراء ان السلطات استخدمت جرافات ضخمة لقلع ٦٠٠ شجرة مثمرة في الارض المذكورة على اعتبار ان الاراضي لا مالك لها .. آنذاك رفض البوليس التدخل في القضية حين راجعه المالك .

وجدير بالذكر ان حسن الطايع السلامة يحوز على امر من محكمة صلح جنين يثبت حقه في هذه الارض .

وقد رافع في هذه القضية المحامي حنا نقارة .

السلطات أبلغت اصحاب اراضي الشاغور بنزع ملكيتهم

ممثلو القرى المتضررة يهبون لدرء الخطر الداهم فيذيعون بيانين ويقررون الاتصال بالبلديات والمجالس المحلية والشخصيات العربية واليهودية لتقف الى جانبهم في معركتها دفاعاً عن اراضيهم وحقهم في الحياة ..

البعنة ـ لمكاتب الاتحاد الخاص ـ دخلت معركة الدفاع عن اراضي الشاغور مرحلة جديدة ... فالسلطات بدأت تتخذ خطواتها للاستيلاء على الـ ٥٠٠٠ دونم من تلك الاراضي .. ومقابل ذلك هب الاهالي لرد الهجوم على اراضيهم ومصدر حياتهم .

اشعارات بنزع الملكية

والتطور الجديد بدأ حين بعثت سلطة الانشاء والتعمير باشعارات الى عدد من سكان قرى البعنة ودير الاسد ونحف اعلنت فيها انها صاحبة الاراضي التي يشملها امر وزير المالية بالمصادرة لاقامة «مدينة» كرمئيل عليها .

وقالت السلطة باشعاراتها انها باشعاراتها تنزع ملكية اصحاب الاراضي وان على اصحاب الاراضي مفاوضتها اذا ارادوا اثمان اراضيهم او التعويض عليها .

نداء الى الرأي العام

واثار هذا الاجراء التعسفي الذي يضرب بعرض الحائط مصالح الاهالي الحيوية ويستهتر بالرأي العام الذي استنكر هذا الاجراء، حمية اهالي القرى الثلاث فاجتمعت لجنتهم مع ممثليهم واتخذوا خطوات ايجابية لمواصلة الدفاع عن اراضيهم .

وبتوقيع احمد قاسم الدباح وحسن بكري وعبد الغني السعيد وشكري الخازن ويوسف حسين اسدي ومحمد حسين اسدي ومحمد علي الخطيب وحنا بشاره خوري وبولس بولس وحنا ابراهيم الياس وقاسم عبد الله عابد واحمد شكري الدباح ، بتوقيع هؤلاء الممثلين اصدر الاهالي نداء الى الرأي العام العربي واليهودي اعلنوا فيه نبأ ارسال هذه الاشعارات وذكروا ان الخرائط التي قدمها ممثلو الحكومة الى لجنة المالية تبين ان اراضيهم لاتدخل ضمن منطقة بناء المدينة المذكورة .

وبعد ان اعلنوا انهم يتمسكون باراضيهم قالوا في ندائهم :

« ولهذا فاننا نتوجه من جديد الى المجالس البلدية والمحلية والشخصيات العربية ، والى كل الاوساط والهيئات والشخصيات اليهودية الشريفة بدعوة حارة طالبين تأييدهم لنا في المحافظة على اراضينا والاعراب عن هذا التأييد امام الحكومة والكنيست مطالبين بالغاء امر مصادرة اراضينا.»

دعوة كفاحية الى اهالي الشاغور

كذلك اصدر أولئك الممثلون وهم لجنة الدفاع عن اراضي الشاغور

(البقية على صفحة ٦ عمود ١)

وفد الحزب الشيوعي يعود من بلغاريا

اللد ـ لمراسلنا ـ عاد من صوفيا بالطائرة صباح اول أمس (الاربعاء) وفد اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي الى المؤتمر الثامن للحزب الشيوعي البلغاري المؤلف من الرفيقين دافيد حنين وزاهي كركبي وقد استقبلهما في المطار ممثلون عن اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي وعائلتا عضوي الوفد .

يومياتنا

يزور البلاد، في هذه الايام رئيس «بوندستاغ» (برلمان) المانيا الغربية، غروستنمير. وهو يقوم بهذه الزيارة – كما قال هو نفسه – بدعوة رسمية. وعند وصوله الى المطار استقبله رجال وزارة الخارجية وفي مقدمتهم مديرها العام. وبن غوريون، رئيس الحكومة، استقبله ايضاً.

وغروستنمير هذا هو احد الذين خدموا نظام هتلر. وكان أحد رسل النازي المعروف ربنتروب

والواقع ان زيارة هذه الشخصية الرسمية من بون، حيث ما زال كثيرون من جنرالات هتلر السابقين ومجرمي الحرب النازيين، يواصلون سبيل «فورهرهم» المعتوه، يعيثون فساداً وعدواناً واجراماً، ويتمنون اغراق الانسانية في بحار من الدماء – هذه الزيارة ليست سوى استخفاف شديد بمشاعر مواطني هذه الدولة.

ولن يطلب أحد من هذا «الضيف» ان يحترم مشاعر سكان هذه البلاد، او ان يعبأ بموجة الاحتجاج على مقدمه. فمن السخف حقاً ان يطلب أحد من شخص لم تهز مشاعره دماء الابرياء وصرخات النساء والاطفال في معسكرات الموت ولم تزعزعه موجات الاحتجاج العالمي، ان.. يحترم مشاعر مواطني هذه البلاد فلا يأتي اليها لا مدعواً ولا غير مدعو..

احياناً لا يمكنك ان تجد حدوداً للوقاحة.

ولكن..

ولكن هذه الحكومة التي يقابل رئيسها «الضيف» ويظهر معه في الصور، والتي لا تترك مناسبة الا وزعمت أنها تمثل كل اليهود في كل الدنيا، ابلغت بها الصفاقة الى هذا الحد من الاستخفاف بمشاعر مواطني الدولة؟

ان كل الخطوات التي اتخذتها حكومة بن غوريون في مجال اقامة العلاقات مع حكومة اديناور قد كانت خطوات مشينة.

فقبل مدة غير بعيدة، قابل بن غوريون اديناور في ظل الرعاية الامريكية..

ثم عقدت هذه الحكومة، دون أي خجل، صفقات الاسلحة مع جنرالات بون وحكامها..

وها هي الان تستقبل هذا المبعوث الالماني الغربي..

ولكن تلك هي اسرائيل الرسمية

اما اسرائيل الشعبية فهي ضد هذه الزيارة المشينة.

تدل على ذلك الاستقبالات التظاهرية في المطار.

وتدل عليها قوات الشرطة التي حرست «الضيف».

وتدل عليها ان السلطات اقفلت مقصف المطار لئلا يتجمهر فيه المتظاهرون وزعمت ان خطوتها هي.. لاجراء تحسينات في المقصف.

الواقع ان خطوات السلطات هذه ليست لاجراء اصلاحات وتحسينات في المقصف بل في علاقاتها مع ورثة هتلر في بون..

وهذا ما يرفضه الشعب بكل قوته.

محمد خاص

حول مناقشة الكنيست للسياسة الخارجية

خطان وموقفان: سياسة القوة والتنكر لحقوق الشعوب

وسياسة سلام واحترام حقوق الشعوب

بقلم توفيق طوبي

قضية اللاجئين

ناقشت الكنيست في الاسبوع الماضي سياسة الحكومة الخارجية. وقد استهدفت وزارة الخارجية ان تتزود قبل سفرها الى منظمة الامم المتحدة بقرار من الكنيست يدعم موقف الحكومة الرسمي من قضية اللاجئين العرب الفلسطينيين، تلك القضية الموضوعة الان على بساط البحث في الدورة الحالية للجمعية العمومية لمنظمة الامم المتحدة.

وقد احتلت قضية اللاجئين مركزاً هاماً في نقاش الكنيست الذي استغرق يومي الاثنين والثلاثاء (١٢-١٣ تشرين الثاني) وتكلم فيه ممثلو جميع الكتل. ولكن من كل الكلام الكثير ظهر خطان سياسيان واضحان، خط الحكومة والدائرين في فلكها الذين ايدوا الموقف الرسمي المتعنت والمتنكر لحقوق اللاجئين العرب والقائل: «لا يمكن اعادة اللاجئين العرب الى اسرائيل وان الحل الوحيد لهذه القضية هو توطينهم نهائياً في البلدان العربية»..

وهذا هو في الواقع نص القرار الذي اتخذته الكنيست بتأييد احزاب الائتلاف الحكومي وكتلة الحيروت والاحرار والاجوداه.

واما الخط الثاني فكان موقف كتلة الحزب الشيوعي التي نددت بمشروع قرارها بموقف الحكومة المتعنت ودعت الى «التخلي عن خط تجاهل حقوق اللاجئين العرب وسلوك سياسة الاتفاق الاسرائيلي – العربي بطرق سلمية على اساس الاعتراف المتبادل بالحقوق القومية لكلا الطرفين».

وقد ظهرت حماقة الموقف الحكومي وعدم واقعيته عندما ادعت وزارة الخارجية بان «الجانب العربي لا يريد السلام بينما عملنا نحن كل شيء من اجل السلام.. وعندما يحل السلام لن تكون هناك قضية لاجئين».. ان هذا الموقف الذي سلكته الحكومة طيلة الاربعة عشر عاماً على اعتقاد ان الزمن سيحل قضية اللاجئين دون ان تضطر اسرائيل الى الاعتراف بحقهم المشروع في العودة، لم يقرب السلام وانما عقد قضية اللاجئين التي ما زالت على حدتها والتهابها. ان هذا الموقف المتنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني هو الذي منع ويمنع الوصول الى حلول سلمية

ولذلك صرح ممثل الكتلة الشيوعية عضو الكنيست ميكونس في خطابه: «ان اعتراف اسرائيل بحقوق اللاجئين في العودة او في اختيار التعويضات يمهد الطريق لاعتراف الدول العربية باسرائيل وبحقوقها العادلة.. وليس السياسيون العرب هم المدعوون وحدهم الى واقعية سياسية ولرؤية اسرائيل كحقيقة حية، وانما نحن ايضاً مدعوون لواقعية سياسية، لرؤية اللاجئين العرب وحقوقهم كواقع حي لا يجوز التنكر له»..

ليس من شك بان موقف الاوساط الحاكمة من قضية اللاجئين يزيد اسرائيل عزلة سنة بعد سنة في منظمة الامم المتحدة. ان موقفها هذا ليس موقفاً غير عادل مناف لقرارات عادلة اتخذتها منظمة الامم المتحدة فقط ولكنه موقف مدمر يمنع السلام ويزيد العلاقات الاسرائيلية العربية حراجة وتوترا. وفي منظمة الامم المتحدة لا يمكن لموقف كهذا ان يحظى بأي تأييد او عطف، وسيمنى مرة أخرى بالهزيمة وبالعزلة.

لقد كان موقف نواب مبام معارضاً لموقف الحكومة الرسمي وصوتوا والكتلة الشيوعية ضده. ولكن مشروع اقتراح مبام المتعلق باللاجئين لم يعبر في الواقع عن سياسة أخرى غير سياسة الحكومة. ان كتلة مبام طالبت في مشروع قرارها بـ«ان تكون اسرائيل مستعدة لاستيعاب عدد معين ومتفق عليه من اللاجئين كجزء من اتفاق سلمي عام».. ولكن مع ذلك فمشروع القرار يرى في الاعتراف بحق اللاجئين في الاختيار بين العودة والتعويضات.. «إشارة اوهام حول مستقبل اللاجئين».. و.. «ايذاء لسيادة اسرائيل وخطراً على مجرد وجودها»..ولهذه الاسباب(!!) ترفض كتلة مبام مشروع جونسون!!

وكان النائب المبامي حزان واضحاً في كلامه عندما قال انه يجب ان يكون واضحاً بان مستقبل اللاجئين هو في الاستيطان في البلدان العربية وليس في العودة الى وطنهم.. وبهذا تماثل المبام مع موقف الحكومة الرسمي.

وظهر ايضاً في هذا الميدان فرسان المباي العرب، نواب الحكم العسكري.. الذين لم ينبسوا ببنت شفة في النقاش ولكنهم استنطقوا كفراً بحق شعبهم الذين يدعون تمثيله.. فقد قدم مشروع القرار المتنكر لحق اللاجئين باسم كتلتهم ايضاً ورفعوا ايديهم الاربعة عالياً مؤيدين قراراً يتنكر على اللاجئين العرب الفلسطينيين حق العودة الى وطن الاباء والاجداد، وكانوا في هذا التصويت كما في غيره أداة طيعة وخداماً أمناء للسياسة البنغوريونية المعادية للشعب العربي.

وهكذا ففي هذه القضية الحيوية المتعلقة بالعلاقات الاسرائيلية العربية، ظهر الخط الفاصل بين موقفين متناقضين.. موقف أحزاب الائتلاف الحكومي والحيروت والاحرار والمبام واجوداه – «موقف قومي متعصب» لا يخدم في شيء مستقبل العلاقات الاسرائيلية العربية السلمية ولا قضية السلم. ومن الجهة الاخرى موقف كتلة الحزب الشيوعي الاسرائيلي – موقف أممي ووطني يصدر من المصلحة المشتركة لكلا الشعبين، مصلحة حل القضية الفلسطينية، وما يتفرع منها، بالطرق السلمية على اساس الاعتراف المتبادل بصالح كلا الطرفين

***

تجريد الشرق الاوسط من السلاح الصاروخي النووي

وفي المناقشة برز ايضاً المطلب الهام – تجريد منطقة الشرق الاوسط من السلاح الصاروخي – النووي. وقد اقترحت الكتلة الشيوعية هذا الاقتراح الذي رفضته الحكومة والدائرون في فلكها سيراً وراء سياسة التسلح والقوة. ان رفض الحكومة الدعوة لتجريد منطقة الشرق الاوسط من هذا السلاح الخطر المبيد يصدر عن انتهاجها طريق سباق التسلح، طريق القوة، طريق الردع والاملاء في العلاقات الاسرائيلية العربية.

ان الاوساط الاسرائيلية الحاكمة تفتش الان عن «الاسلحة الرادعة» وترفض الدعوة لتجريد المنطقة من السلاح النووي مدعية بان حكومة الجمهورية العربية المتحدة تتسلح هي ايضاً بالاسلحة الصاروخية وتعمل على التسلح بالاسلحة النووية ومتناسية ان حكومة بن غوريون كانت الاولى في اطلاق الاشارة لسباق التسلح الصاروخي باطلاقها «شافيت ٢».

واما الادعاء بان الجمهورية العربية المتحدة تطور الاسلحة النووية، فهو مجرد ادعاء لاغير، لايبرر رفض الحكومة الاسرائيلية التعهد من جانبها بانها لا تنوي ان تكون الاولى في حيازة السلاح النووي الخطر.. لايبرر رفض الحكومة ان تصرح بشكل قاطع بانها تعارض ادخال السلاح النووي الى منطقة الشرق الاوسط.. ان رئيس الحكومة بن غوريون قد رفض دائماً اعطاء تصريح كهذا.

ولكن من الجهة الاخرى هناك تصريحات من رئيس الجمهورية العربية المتحدة بان بلاده لاتعمل من اجل تطوير السلاح النووي وقد ادلى به رسمياً في خطابه حول الدستور الجديد. وهناك تصريح مجلس الرئاسة الذي صدر خلال الازمة الكوبية مؤخراً والذي يؤكد ان الجمهورية العربية المتحدة تعارض امتداد السلاح النووي الى دول اكثر من الدول التي تحوز عليه اليوم.

ان حكومة بن غوريون تتجاهل كل هذا وتصر على رفضها قبول اقتراح الدعوة لتجريد المنطقة من السلاح الصاروخي – النووي. وقد بررت وزارة الخارجية هذا الرفض بقولها انه لا معنى لرفع اقتراح كهذا بعد ان رفض اقتراح رئيس حكومة اسرائيل بنزع سلاح شامل في اسرائيل وفي البلاد العربية.. ان هذا موقف اقل ما يقال عنه بانه غير مخلص وغير جدي. فالدول العربية وخاصة المتحررة منها تجابه ليس فقط سياسة القوة والعدوان البنغوريونية التي اختبرتها في سيناء سنة ١٩٥٦، ولكنها تجابه ايضاً الاحلاف والقواعد الاستعمارية والضغط الاستعماري بمختلف اشكاله. وقضية نزع السلاح المنطقي هي دون شك جزء من نزع السلاح العام في العالم وترتبطها بمختلف الاشكال.

ان تهديدات العسكريين الاسرائيليين كما عبر عنها بيرس بان اسرائيل لن تقف مكتوفة الايدي حيال اي تغيير في الوضع الراهن الان في الاردن وفي.. العربية السعودية ايضاً. وان الاطاحة بالنظام الملكي القائم هناك يستدعي تدخلا اسرائيلياً.. ان هذه التهديدات تعطي احدث الامثلة للسياسة الحقيقية التي تنتهجها الاوساط البنغوريونية: سياسة القوة والضغط في خدمة الاستعمار لارهاب الشعوب العربية ولمقاومة حركات التحرر الوطني والمحافظة على مراكز ومصالح الاستعمار واعوانه في البلدان العربية.

ولذلك كل حديث بن غوريون عن نزع سلاح بين اسرائيل والدول العربية ما هو الا ذر الرماد في العيون

وجدير بالذكر الاشارة الى اقتراح مبام بهذا الشأن. فحتى الان كان حزب مبام وكتلته في الكنيست يدعوان الى تجريد منطقة الشرق الاوسط من السلاح النووي.. ولسبب ما ظهرت كتلة مبام باقتراحها في الكنيست لتلخيص النقاش الاخير داعية الى تجريد «المنطقة اليهودية – العربية» من السلاح النووي. وماذا يمكن تفسير هذا الاصطلاح الغريب الا بالرغبة بعدم مساس قواعد الاسلحة النووية لحلف سنتو (المركز) والحلف الاطلسي في بعض بلدان الشرق الاوسط غير البلدان العربية!! هناك منطق بالدعوة لتجريد المنطقة كلها من السلاح النووي.. وهذا

(البقية على صفحه ٥ عمود ٤)

حديث في البريد

حامل الهوى تعب.. تعب جداً

فازت ليلى مان – ابنة الدكتور دجاني من رحوبوت، بلقب نائبة ملكة جمال في احدى المباريات.. وحظيت بزوج امريكي ايضا.

ودخل ذات يوم شاب من طبعون منزل الدكتور دجاني طالبا يد الابنة من امها، فأجابته الام ان الفتاة تزوجت.. فأجابها لن اهدأ حتى اتزوج من ليلى سأضرب عن الطعام حتى الموت.. الموت اهون..واحوج الامر تدخل البوليس وتدخل المحكمة.

وامام المحكمة قال بتلهف وتوجع: لا حياة لي بدون ليلى مان.. احبها مع اني لم ارها مرة واحدة في حياتي بل رايت صورتها.. اني احتفظ برسمها.. واعيش معها في احلامي.. انخفض وزني من اجلها، ولئلا ترفض الزواج مني اشتغلت كاتبا في السوليل بونيه.. ولكن عائلتها لا تريد.. الموت اهون. ولم يقتنع العاشق الموله بقولهم انها متزوجة، وقال ان اصدقاءه نصحوه باختطاف ليلى ولكنه رفض.. واستمر قائلا: نحن الشبان الاسرائيليين نذهب الى الجيش وندفع الضرائب، وفتياتنا يتزوجن من الشبان الامريكيين.

اما قاضي قضية الهوى..فلم يقتنع، وامر بتوقيف العاشق الموله الى حين ادخاله مستشفى الامراض العقلية..

حسن.. وحسن جدا

عاد الطفل الى جده الحاخام مسروراً، وفي يده ورقة الامتحان في التوراة مذيلة بكلمة «حسن». فنظر الجد الى حفيده وقال: لماذا ليست «حسن جداً»؟ وشعر الطفل بانكسار ولكنه بادر الى القول: اليس مكتوبا في سفر التكوين عن اعمال الله.. وراى الله ان ذلك حسن.. اتريدني يا جدي ان اكون احسن منه.

جاء للسلام فلم يسلم

حكمت محكمة الصلح في تل ابيب على السيد ميسلي انوس، وهو مبشر امريكي في الثالثة والاربعين، بغرامة قدرها ٥٠ ليرة، ذلك لانه القى عدة خطب تبشيرية في اماكن مختلفة في شوارع تل ابيب، فادى الى تجمعات غير مشروعة كان من الممكن ان تعكر السلام.

والسيد انوس ابن عائلة متدينة في الولايات المتحدة، اضطره وضعها الاقتصادي الى الانقطاع عن معاهد العلم، والانصراف الى اعالتها، وفي هذه الاثناء اجاد صناعة الراديو والتلفرة، والتعمق في العهد القديم والعهد الجديد من الكتاب المقدس، الامر الذي جعله يتعلق بحب اسرائيل وشعبها..فقرر الهجرة اليها، ليستوطن فيها ويبشر بالايمان

وامام القاضي قال: اني خطبت، ولكن الكلمات التي تفوهت بها كانت كلمات سلام..وبعد ان غرمته المحكمة قال: اصلي لله كي يحفظ شعب اسرائيل وتشيع بينه العدالة.

الشيخ هزيل والمرحومة روزفلت والحاكم العسكري

ماتت السيدة اليانور روزفلت، زوج الرئيس روزفلت، قبل ان تلبي رغبة الشيخ سليمان هزيل شيخ قبيلة الهزيل، والسبب الحاكم العسكري.

اما رغبة الشيخ فهي ان تمد السيدة روزفلت يد المعونة المالية لقبيلته، التي تعيش في اوضاع سيئة، كما جاء في رسالته الى السيدة الراحلة.

حولت السيدة روزفلت الرسالة الى ابنها في سويسرا وهو بدوره اتصل بالمحافل الحكومية هنا، والمحافل المسؤولة حولت المراسلات الى السيد بنحاس عمير، الحاكم العسكري للمنطقة فكتب الجواب التالي: ان وضع قبيلة الهزيل ليس قاسيا الى حد يوجب التوجه المثير الى السيدة روزفلت وطلب المساعدة المالية منها.

جاء بمهمة.. فاعتقل بتهمة...

اختفت آثار فتاة من رمات غان، ولم يقف ذووها لها على اثر، حتى اعتقدوا انها اجتازت الحدود الى قطر عربي.

وذات يوم جاءهم رسول منها ومعه رسالة تطلب فيها تسليم ناقل الرسالة ملابسها..واما والداها فاحتجزا الرسول حتى مجيء الشرطة. ورفض الرسول الادلاء بمكان وجود الفتاة واسم الشخص الذي تقيم معه، ولما كان هذا من حقه اوقفته الشرطة رهن التحقيق، لخروجه من منطقة عسكرية بدون تصريح عسكري.

ادعى... فادين

حكمت محكمة الصلح في العفولة على سائح أمريكي شاب بالسجن شهراً مع وقف التنفيذ.. لانه ادعى ان جهاز الترنزستور سرق منه، واشغل الشرطة في البحث عنه وظهر ان ادعاءه مختلق كاذب.

طريقة السرقات الثقيلة

جاء ثلاثة اشخاص مع سيارة نقل الى قرية شمار ياهو، ودخلوا بيتا وجدوا فيه الخادمة، وقالوا انهم موفدون لاصلاح البراد الكهربائي، فقاموا بمعاينة صورية للجهاز، ثم قالوا ان فيه خللا يوجب اخذه الى المصنع، وهكذا حملوه ووضعوه على السيارة وغابوا عن الانظار.. والبوليس يحقق.

لين الاثاث

قررت السيدة مريم مجنوشيسكا من تل ابيب، القيام برحلة خارج البلاد، والرحلة تحتاج الى نفقات فقررت تأجير شقتها المفروشة الى شاب لقاء خمسين ليرة شهريا، وتسلمت مبلغاً عن بضعة اشهر سلفاً. وعادت مؤخراً، وارادت ان تفتقد شقتها، فاذا بغير ذلك الشاب يقطنها، واذ بالعفش غير العفش، فلا براد، ولا غاز ولا غسالة كهربائية... واعتقلت الشرطة الشاب فاذا هو من ارباب السوابق في النصب والاحتيال.

التأمين ضد الاصابة اثناء العمل

— لمراسلنا النقابي —

بناء على سؤال أحد العمال ننشر التفاصيل التالية بشأن هذا الموضوع وذلك حسب قانون التأمين القومي المعمول به:

المؤمن:

هو العامل، والشخص الموجود في اعداد مهني، والمسجون او المعتقل، ونزيل مؤسسة الاحداث، والعامل المستقل، وعضو الجمعية التعاونية.

اصابة العمل:

هي التي تصيب العامل اثناء اداء عمله لدى المستخدم، والمستقل اثناء القيام بعمله او مهنته. وذلك ضمن الوقت والمكان المعينين.

ووقت العمل يعتبر من وصول العامل الى محل العمل حتى مغادرته، ويشمل التهيؤ للعمل والاستحمام وتغيير الملابس، ويشمل السفر او السير الى ومن مكان العمل، والتضرر من جراء تطوع عامل لانقاذ شخص او مال من الخطر. اما اذا اصيب العامل نتيجة لمخالفته تعليمات كان عليه ان يتبعها مثل عدم استعمال نظارات الوقاية فالقانون لا يعتبرها اصابة عمل الا اذا ادت الى موت العامل او تعطله مدة اربعة اسابيع.

المرض المهني:

والقانون يحكم بتعويض العامل اذا اصيب بمرض مهني، والمرض المهني اعلن عنه في الانظمة التي اصدرها وزير العمل بعد التشاور مع وزير الصحة. وقد اعلن عن ٣٠ مرضاً مهنياً. ويعوض المريض اذا كانت هناك علاقة سببية بين عمله وبين هذا المرض، واذا اصيب العامل بالمرض المهني بعد ان أعلن عنه كمرض مهني.

التعويض عن الاصابة

يجري أولا عينياً، ويشمل المعالجة الطبية والنقاهة والانعاش الطبي، والانعاش المهني، والالات الاورتوبيدية والاعضاء الاصطناعية وثانياً: نقدياً ويشمل رسوم الاصابة في العمل، ومخصصات أو منحة للعاجز عن العمل، او منحة للذين يعيلهم المصاب اذا توفي.

رسوم الأصابة

وتدفع للعامل عن مدة لا تزيد عن سنة وعشرين اسبوعاً اذا كان غير قادر على العمل، او بحاجة للمعالجة الطبية او النقاهة والانعاش، وذلك حسب تقرير الطبيب، وشرط آخر للعامل المستقل هو ان يكون قد سجل في مؤسسة التأمين كعامل مستقل وقت الإصابة. وهذا الشرط يسري على العامل ايضاً اذا كان عمله لدى مخدمه لمدة تقل عن سبعة ايام. ولنيل الرسوم على العامل والعامل المستقل ان لا يتأخر في دفع رسوم التأمين عن مدة التحديد البالغة ثلاثة أشهر.

ورسوم اليوم الاول من الاصابة ينبغي ان يدفعها المخدم. واما رسوم اليومين التاليين لليوم الاول فلا تدفعها مؤسسة التأمين الا اذا كانت مدة العطل من الاصابة اثني عشر يوماً وما فوق واما السجين والمعتقل والتلميذ في مدرسة صناعية فلا ينال تعويضاً لان الاصابة لم تؤثر على دخله. ورسم الاصابة عن اليوم الواحد هي ثلاثة ارباع الاجرة اليومية العادية للمؤمن على ان لا تزيد عن عشر ليرات، وتدفع عن السبوت والاعياد ايضاً. وتحسب الاجرة اليومية العادية للمؤمن على اساس قسمة ما ناله من اجور خلال الثلاثة اشهر التي سبقت الاصابة على تسعين، واذا كان العامل شهرياً ولم يشتغل كل الثلاثة اشهر.

فتحسب اجرته عن ايام العطل وكأنه اشتغلها. كما تحسب اجرة ايام العطل للعامل الذي يعمل ما لا يقل عن ستة أشهر قبل الاصابة في المكان الذي أصيب فيه.

مخصصات او منحة العاجز عن العمل

تعين نسبة العجز عن العمل لجان طبية. واذا كان العجز من ٢٥ الى ١٠٠ بالمئة فينال المصاب مخصصات مساوية لثلاثة أرباع الأجر الاعتيادي للمصاب. واذا كان العجز من ٥ الى ٢٤ بالمئة فينال منحة مقدارها حاصل ضرب رسوم الاصابة الاسبوعية التي نالها في ثلاثة في نسبة العجز.

وأما اذا كانت نسبة العجز أقل من ٥ بالمئة فلا تعطى له مكافأة.

كما تدفع منحة للذين يعيلهم المصاب اذا أدت الاصابة الى وفاته وهي منحة منصوص على مقدارها وتفاصيلها في القانون.

اوضاع الطبقة العاملة في الجمهورية العربية المتحدة

بقلم اميل توما

في ١٠ تشرين الاول ١٩٦٢ نشرت صحف القاهرة «مشروع لائحة الشركات الصناعية الجديد الذي يحدد العلاقات بين هذه الشركات والعاملين فيها وبين الاجور وطرق تشغيل العمال وترقيتهم وكل ما يتعلق باجازاتهم السنوية والمرضية.

واهتمت الصحف بهذا المشروع وفتحت صدرها لمناقشته والتعقيب عليه.

واما «الاهرام» فقد جندت بعض محرريها ليتصلوا بمدراء الشركات وقادة النقابات لاستطلاع رأيهم وخلال ايام متعاقبة نشرت نتائج هذا الاستفتاء.

وعلى الرغم من ان هذا الاستفتاء كان موجهاً يسير في مسارب محددة، الا انه مع ما ينشر في الصحف صور بعض الشيء وضع الطبقة العاملة في الجمهورية العربية المتحدة.. واظهر ان اجراءات التأميم وهي اجراءات ايجابية بحد ذاتها، لم ترفع بعد مستوى العمال الصناعيين وهم اقلية العمال (١)، الى درجة معقولة.

وهذا ما يقوله احد كتاب الاهرام احسان بكر، (٣).

«ان اول ما لمسه العمال بصورة مباشرة من مظاهر التطبيق الاشتراكي كان نحو القطاع العام وشركاته. فاجراءات التمصير والتأميم وقرارات يوليو «الاشتراكية» نقلت آلاف العمال من القطاع الخاص الى القطاع العام والبحث يشير الى ان مضمون هذا التغيير الجذري لا يزال شيئاً غامضاً بالنسبة للالاف من العمال».

الاجور تهبط ...

فالذي لاحظه الكثيرون من المتناقشين ان لائحة الشركات الصناعية الجديدة خفضت الحد الادنى لاجور العمال الصناعيين ولم ترفعها.. فبموجب هذه اللائحة يكون الاجر السنوي لرئيس مجلس الادارة بين ١٢٠٠ و ٢٠٠٠ جنيه مع بدل تمثيل اقصاه ٢٠٠٠ جنيه وبدل طبيعة عمل (٣) حده الاقصى ٥٠ بالمئة من الاجر وعلاوة دورية ٧٢ جنيهاً سنوياً. بينما تحدد الاجر السنوي للعامل الذي يعمل في ادنى درجة بين ٦٠ و ١٨٠ جنيهاً سنوياً مع علاوة سنوية مقدارها ست جنيهات.

والحد الادنى المعلن لاجر العامل الصناعي هو ٢٥ قرشاً يومياً او ما يعادل ٧٨ جنيهاً سنوياً.

ولذلك دعا النقابيون الى تعديل هذا النص.

وقال محمود فهمي مدير عام الجمعيات التعاونية للبترول بعد ان ذكر ان الحد الادنى هو ٦٠ جنيهاً (٤).

«وهذا معناه ان الراتب قد يصل الى ٥ جنيهات (شهرياً) مما يتنافى مع الحد الادنى.. وهو ٢٥ قرشاً، وهو مبلغ صغير يجب رفعه الى ٩٠ جنيهاً ليتمشى مع قانون الحد الادنى للاجور».

بل هم دعوا الى اكثر من هذا. دعوا الى الاحتفاظ بمكاسب العمال التي على ما يبدو يهددها المشروع الجديد.

ولهذا قال محمد الشربيني العضو المنتخب عن العمال والموظفين في بنك مصر، (٥)

«كان من الممكن ان تقتصر نصوص اللائحة الجديدة على المزايا الجديدة للعمال التي لم يمنحها قانون العمل».

وقال انه «من المفروض ان تبقى اللائحة الجديدة كنموذج يحتذى به فاذا وجدت لوائح تعطي امتيازات اكبر للعمال يجب ان تسرى هذه اللوائح حفظاً للحقوق التي اكتسبها العمال اثناء مدة خدمتهم».

(١) يقول احسان بكر في الاهرام ٦٢/٩/٢١ ان عدد العمال في المتحدة يقدر بنحو ٦٠٥٨٩٠٠٠ منهم في الزراعة ٣٠٧٥٧٠٢٠٠ وفي الصناعة ٠٨١٧٠٤٠٠ وفي التجارة ٦٠٣٠٧٠٠ وفي الخدمات ١٠٤٢٠٠٧٠٠. (٢) المقال ذاته.

(٣) يعطى للذين يعملون خارج سكناهم.

(٤) الاهرام ٦٢/١٠/١١.

(٥) الاهرام ٦٢/١٠/١٢.

وذهب اسماعيل فريد ممثل العمال بشركة «النصر» لتعبئة الزجاجات (كوكاكولا)، الى ابعد من هذا فقال، (١)

«اذا عقدت شركة اتفاقاً مع النقابة يتضمن امتيازات افضل واكثر مما في اللائحة الجديدة، فكيف يكون تطبيق ذلك». وقصد بذلك ان يسري الاتفاق الجماعي بدل اللائحة الجديدة.

وقد طالب محمود محمد لطفي بان تنص اللائحة الجديدة على نص قاطع يفيد عدم جواز المساس بحقوق العمال التي اكتسبوها في ظل النظم القائمة حالياً. (٢)

العمال تحت رحمة اصحاب العمل

خلال النقاش حول اللائحة ومن قبله ومن بعده ظهرت اوضاع عمال المدينة الصعبة وتحكم اصحاب الاعمال والمسؤولين عن العمل بهم.

وفي مجال تحكم اصحاب الاعمال كتب حسن البسيوني يقول بعد ان يذكر ان القانون اعطى رب العمل سلطة تعيين العمال تحت الاختبار، (٣)

«هناك اولا التحايل على القوانين والتملص من تطبيقها وفي مقدمتها قرار الحد الادنى للاجر. فتحت ستار عقد التمرين ينال العامل اي قريشات يجود بها رب العمل وثانياً التخلص من اي عامل يريدون في اي وقت بحجة عدم قابليته للتعليم والتمرين».

وعاد هذا الكاتب يعالج قضية حقوق العمال وكيف تضيع خلال عملية التقاضي التي نص عليها القانون، بعد ان حرم على العامل اللجوء الى الاضراب للفوز بحقوقهم، قال، (٤).

(١) الاهرام ١٦-١٠-٦٢.

(٢) المصدر ذاته.

(٣) الاهرام ٢٢-٩-٦٢ (٤) الاهرام ١٤-١٠-٦٢.

«والواقع ان وسيلة العمال للوصول الى حقهم او انظلام القضاء العمالي، اصبح يتعارض تماماً مع ذلك المبدأ الذي سطره الميثاق فدعوى العامل.. تمر في اربع مراحل، امام مكتب العمل، ثم امام القاضي المستعجل للحكم في وقف قرار الفصل ثم امام المحكمة الموضوعية واخيراً امام المحكمة الاستئنافية.

«اما في المنازعات الجماعية، فان النزاع يمر بدور روتيني على مكتب العمل ثم لجنة التوفيق واخيراً هيئة التحكيم

«وفي كل هذه الاحوال يطول امد التقاضي بين تأجيلات لضم اوراق وتقديم مستندات وسماع شهود وندب خبراء».

التلفزيون الامريكي يصور فيلما عن الاشتراكية العربية !!

تصل الى القاهرة ظهر اليوم بعثة من التليفزيون الامريكي (م. ب.س.) لتسجيل نواحي النشاط الصناعي والزراعي والاقتصادي والاجتماعي في الجمهورية العربية المتحدة.

سيكون عنوان البرنامج «الاشتراكية العربية»

وسوف تصور المناظر في أماكنها الطبيعية بمختلف محافظات الجمهورية.

هذا مانشرته الاهرام في ٢٠-٩-٦٢.

وبعد ان يقول ان هذه العملية تطول يقترح اختصارها لا الغاءها ومنح العمال حق الاضراب حتى يتخلصوا من تسويف صاحب العمل ومماطلات التقاضي المملة.

وليس ادل على تحكم ارباب العمل ومحاولاتهم الاعتداء على حقوق العمال من هذا الارتفاع الكبير في عدد القضايا التي سجلتها محكمة عمال القاهرة في الثمانية الاشهر الاولى من هذا العام.. اقد بلغت حسب «الاهرام» (٦٢/٩/١٦) ١٢ الف قضية بينما لم تتعد خلال السنة الماضية باكملها اكثر من ٩ آلاف قضية.

وقال سامي متولي الذي اورد هذه الارقام ان تلاعب ارباب العمل متعدد الجوانب فهم يدعون تارة ان لا صلة تربطهم بالعامل هذا او ذاك وتارة أخرى يقدمون قضايا كيدية للتخلص من حقوق العمال ومن العمال انفسهم.

هبوط المنتسبين الى مراكز التدريب

ومن المؤكد ان حالة العمال الصناعيين السيئة وهذا التفاوت الكبير بين العمال الصناعيين وكبار الموظفين وحتى متوسطي الموظفين هو الذي يدفع الشباب الى الاحجام عن الانتساب الى مراكز التدريب المهني التي اقامتها لتدرب الملاك المهني الضروري لتطوير الصناعة وامتدادها..

وقد اوضحت امينة شفيق خطورة هذا الامر في الاهرام (٦٢/٩) فقالت..

«اتجه خريجو المدارس الاعدادية الى المدارس الثانوية بدلا من المدارس الفنية ليلتحقوا بعد ذلك بالجامعات وانخفضت نسبة المتقدمين الى معاهد التدريب المهني التابعة لوزارة الصناعة الى ربع العدد الذي كان يتقدم اليها سنوياً».

ومع ان الكاتبة تقول ان هذا يعود الى تعميم مجانية التعليم فالحقيقة ان شروط هذه المدارس والاجور في الصناعات هي التي تبعد العمال عن هذه المدارس التجارية والصناعية والزراعية.

فالطالب فيها يقبض في السنة الاولى ٧ قروش يومياً ترتفع الى ٢٥ قرشاً في السنة الثالثة.. اما الحد الاعلى في الصناعة فيصل الى ٤٥ جنيهاً في الشهر وهذا الحد الاعلى لا يحصل عليه غير القلائل.

النقابات واجبها زيادة الانتاج !!

والعمال في الصناعة والتجارة والخدمات لا يجدون من يدافع عن حقوقهم.. والنقابات لا دور لها في هذا الدفاع.

فدورها الذي حددته لها السلطات الحاكمة كما حدده وزير العمل الجديد انور سلامة رئيس اتحاد النقابات سابقاً هو ان «تقوم النقابات بدورها الايجابي في مضاعفة الانتاج وتجويده من اجل رفع مستوى الحياة العامة» !! (الاهرام ٦٢/١٠/٢).

ولذلك كان من الطبيعي ان تتدهور مكانة النقابات. وقادتها، الذين يشبهون السمي، لا يتمتعون بثقة العمال..

وقد ظهر هذا الامر واضحاً خلال انتخابات ممثلي العمال في ادارات الشركات المختلفة.. فالنقابيون الذين رشحوا انفسهم وكانوا يعتقدون بحتمية فوزهم اصيبوا في اكثر الاحيان بخيبة امل

وهذا بالضبط ما قاله صلاح احمد علي (الاهرام ٦٢/٩/١٨) وحذر من نتائجه قائلا ان النقابيين الان اصبحوا يقولون للعمال ان التغيير (اي انتخاب ممثلي الادارات) لم ينفعهم بشيء.

ولتلافي هذا الوضع دعا هذا الكاتب الى استصدار قرار لا يجيز الجمع بين عضوية مجلس الادارة وعضوية اللجنة النقابية حتى يستطيع كل منهم العمل داخل الاطار الذي حدده له القانون وحتى يقف الصراع القائم.

من الواضح ان النقابيين الذين فشلوا ارادوا ان يتظاهروا «بالثورية» من ناحية واعلنوا الحقيقة من ناحية أخرى.. فالتغييرات لم تحسن اوضاع العمال تغييراً جذرياً على الرغم من القوانين الايجابية التي صدرت ومنحت العمال حقوقاً اجتماعية كان من الممكن ان يحققوا احسن منها لو تمتعوا بحق النضال الطبقي، حق الاضراب والتظاهر والكفاح المنظم.

هذا وضع العمال في المدينة فما هو وضعهم في القرية ؟

اكثر من شخص أثار خلال مناقشة اللائحة الجديدة قضية عمال الريف ومنهم من تساءل عن العمال الموسميين او في الاعمال ذات المدة المحددة فهؤلاء لم تشملهم اللائحة وهم لا يزالوا يعيشون في ظروف صعبة جداً.

هؤلاء العمال وهم يشكلون الاكثرية الساحقة يقبضون حين يعملون اجوراً ادنى من الحد المقرر ولم يتحسن وضعهم.. ان اجور العمال الزراعيين لا يزيد عن ١٢ قرشاً في احسن الحالات مع ان الحد المقرر هو ١٨ قرشاً في اليوم.

كذلك لم تجد السلطات حلا للطاقة العاملة الزائدة او للعمال الموسميين الذين يعملون موسمياً في بعض الصناعات أيضاً من مثل مصانع السكر(١).

وقد اقترحت أمينة شفيق تطوير الصناعات الصغيرة على اعتبار أنها الحل الوحيد لمشكلة الطاقة العاملة الزائدة التي تقرر الاحصاءات انها تزيد على المليون عامل بالريف عدا العمال الموسميين

ونصف أمينة شفيق مشاريع السلطات لمواجهة هذه المشكلة التي تعني العمل غير المستقر، والاجر المنخفض وعدم امكان تطبيق القوانين العمالية والتأمينات الاجتماعية عليهم تصفها قائلة انها تقوم على أساس القرية، فعلى مجلس القرية ان يضع ميزانية القوى العاملة في القرية.. وان يحدد الاعمال المطلوبة للقرية.. وان يوزع العمل.

والواقع ان هذه المشاريع ستبقى في حدود المشاريع ما دامت الزراعة فردية وما دام قانون الاصلاح الزراعي يسير على طريق حماية أصحاب الاراضي الذين يؤجرون اراضيهم ويستغلون هذا الفائض الضخم من الايدي العاملة. ان الاصلاح الزراعي في ظروف الجمهورية العربية لا يمكن أن يحل المشكلة.. والطريق الى حلها يكمن في المزارع التعاونية والحكومية وفي الزراعة الالية الكثيفة. طبعاً حتى هذا لا يحل مشكلة الايدي العاملة الفائضة والتصنيع على نطاق واسع هو الذي يحلها.

التفاوت الطبقي

الحديث كثير في الجمهورية العربية عن «الاشتراكية»، ولكن التفاوت الطبقي العنيف يصدم المراقب في جميع الميادين والتصرف الطبقي يشبع في كل مكان.

بعض سكان العشش الذين هدمت عششهم في أحياء الفيلات.

وقد وصف صلاح جلال في الاهرام(٢) هذا الوضع في استعراض كتبه تحت عنوان «مطلوب فوراً حل مشكلة العاملين في الصحراء حتى لا يفقدوا حماسهم للعمل» قال «ان البعض يعيش في بيوت فاخرة والاغلبية في جحور واكشاك» وقال ان العمال لا يقبضون بدل طبيعة العمل ويعيشون في ظروف قاسية، وتساءل:

«كيف نطلب من خريج الجامعة ان يترك القاهرة والاسكندرية الى قلب الصحراء ليعيش هناك ومرتبه عشرون جنيهاً ينفق منها على الاقل ١٢ جنيهاً في الطعام».

وقد وصف البيوت الفاخرة بانها فيلات زودت بالثلاجات والغاز ومتطلبات الحياة المرفهة وقال ان اربعين اسرة تعيش فيها بينما يعيش جمهرة العمال في أكشاك لا تناسب طبيعة الصحراء وهي عبارة عن «افران ملتهبة في النهار وثلاجات باردة في الليل».

وهؤلاء العمال يعملون في الصحراء لتحويلها الى مزارع ولذلك، يقول الكاتب، على الدولة ان تهتم بامرهم.

واصل اوضح صورة للنظرة الطبقية في الجمهورية العربية المتحدة تحقيق الاهرام (٣) الذي يصف كيف هدم طابور من شرطة الجيزة «١٧٠ عشة بين فيلات القضاة والمهندسين ورجال الضرائب».

وقد جاء في العنوان الثانوي:

«هدمت قوة كبيرة من رجال شرطة الجيزة جميع العشش في مدن المهندسين والقضاء والضرائب والاوقاف المجاورة لحي الدقي والتي تسكنها بعض الافراد منذ سنوات».

ويقول آدم النواوي الذي كتب هذا الوصف ان المسؤولين لاحظوا ان هذه العشش تزداد يوماً بعد يوم وان تكاثرها يهدد الصورة الجميلة لهذه المدن (المقصود الاحياء) لان سكانها يقومون برعي الاغنام وتربية الماشية وزراعة الارض التي تحيط بعششهم بدون الرجوع الى اصحاب الاراضي.

ويضيف ان بعض العشش أقيم قبل عشر سنوات وأصحابها يعتقدون بان الارض التي يقيمون عليها أصبحت ملكهم.

ومع ان أسباب الهدم واضحة في مصادرها الطبقية فقد حاول الكاتب تبرير هذا العمل القاسي بالقول ان هذه العشش تأوي مجموعة من اللصوص !! مع انه عاد وقال ان اصحاب العشش هم عرب رحل استهوتهم المدينة وآثروا البقاء في هذه الاراضي بدل الرحيل المستمر..

طبعاً لا يعارض احد بالتجميل.. ولكن المفروض ان تؤمن السلطات بيوتاً لهؤلاء المواطنين قبل تشريدهم على هذا الشكل..

***

وهكذا تتضح صورة حية لوضع الطبقة العاملة في العربية المتحدة.. انها ليست صورة كاملة لان الصحافة تختار المواضيع العمالية التي تعالجها ولان الطبقة العاملة محرومة من حرية التنظيم والتعبير المستقل.

١) مصنع السكر في كوم امبو مثلا يستوعب ١٥٠٠ عامل فني مثبت و ٢٢٠٠ عامل غير فني موسمي (الاهرام ٦٢/٩/٧)

٢) ٨-١٠-٦٢

(٣) ٢٤-١٠-٦٢.



نقاط على الهواء

بقلم محمود درويش

سيدي الاستاذ مؤيد ابراهيم

اسمح لي أن اعترف لك باني لم اتصور ابداً بانك ستحول مناقشتي الادبية معك الى مستوى المعركة، ولكنك، فعلت، نزلت المعركة وجردت علي قلمك في رد طويل نشرناه في جريدتنا بكل ترحاب لاننا نؤمن بان ضربات الاديب تجرح ولا تقتل، وتكون نتائجها جميلة في اكثر الاحيان، واسمح لي بان أرد بكل ما أملك من هدوء اعصاب على بعض هذه الضربات التي كانت غادرة في بعض المواقع.

— تدعي يا سيدي — وأنا ارفض هذا الادعاء — بانني مغرض ولهذا السبب فانني ما ترمي اليه في كتابك «من الاعماق» لالسبب الا لاني تطاولت على معبد شعرك المقدس ولا دليل لهذا التطاول الا لاني قلت — وهذا أمر واقع مع الأسف — ان شعرك في اكثره شعر بلا احساس، وقد ذيلت هذا الرأي وليس هذا الادعاء، ببعض أشعارك التي يعطى عليها هذا الطابع كرسالة «ام» مثلا، بالرغم من أن موضوعها يحتاج الى دفق حار من الشعور الصادق، وليس كذلك الشعور الذي يحس به القارىء عندما تقول ان لون وجه الام صار كلون البهار، وأنها من تعبها وشوقها اتكأت على الجدار، وانها أدركها دوار وأصبحت بلا قرار.

ان هذه الرسالة ليست رسالة أم الى ابنها. فهل ذنبي وذنب النقد ان لم تستطع التعبير عما تحس به، فقادتك القوافي الى حيث شاء رحلها!

وهذا الامر كما قال لي أحد الزملاء تثبته مقارنة أبيات القصيدة، مع هذا المقطع النثري الذي كتبته في ردك علي لتخلق الجو العاطفي لدى القراء، فكان نثرك أجمل بكثير من شعرك لانك كنت متحرراً فيه، ولم يستعبدك الوزن والقافية!

«أرأيت الى تلك الام التي اذا سمعت حسوناً يغني قرب دارها أو رأت زنبقة تبرعم على منحدر الجبل، تظن ان ذلك لم يحصل الا لان ولدها بعث اليها بتحية من خلف البحار»

أليس هذا النثر اجمل من

فلقد يفيق الدر والمرجان منها في القرار

او

ويرفرف الدوري والحسون يشدو والهزار

* * *

هذا الشيء نفسه قلته عن اكثر شعرك كراقصة اليمن وفيروز والخروف والتي لم يبرهن دفاعك عنها — بالرغم من طوله وجودة تنميقه — بأنها حساسة عاطفية، اذ لا يكفي ان يكون الموضوع الذي تتحدث فيه مليئاً بالمشاعر والاحاسيس، فالمهم ان تقنع القارىء — بفن — وليس بتكديس الكلمات العاطفية شكلياً بمدى تجاوب شعورك واحساسك الشاعريين بهذا الموضوع الحساس!

مثلا، هل تعتقد ياسيدي بان جمال صوت فيروز المطلق سيمنحك تأشيرة الدخول الى قلوبنا، ويغفر لك قصيدتك

وكذلك في قصيدة الراقصة اليمنية، التي هبطت بدفاعك عنها هبوطاً «غير لائق»، عندما تتساءل بما يشبه السذاجة والنقمة: لو كانت الراقصة من سمرقند لا من اليمن لكان الناقد راضياً عن قصيدتي فيها!

صدقني — يا سيدي — بأني اضرب صفحاً عن كل ما وصفتني به كراهق.. ورخيص.. ومغرض، وأناني، الا أني لا يمكن الا أن أحمر خجلا عليك من هذا القول الى هذا الحد تؤدي بك عصبية الكلمة؟ وماذا يعني هذا الكلام؟ اننا غير أمينين لكفاح العرب؟ غير مخلصين لفنهم وجمالهم؟ اننا أذناب وتبعيون؟! ولكن، هل لك أن تجيبني أين كنت.. وأين كان شيطان شعرك في كل معارك العرب؟

ماذا كتبت عن انتصار العرب في السويس؟

ماذا كتبت عن انتصار العرب في العراق؟

ماذا كتبت عن انتصار العرب في الجزائر؟

ماذا كتبت عن انتصار العرب في اليمن؟

ماذا كتبت عن المآسي التي تذبح العرب لانهم عرب في اسرائيل؟

ماذا كتبت عن الحكم العسكري.. وعن لصوصية الارض. وعن قتل الشباب العرب.. وغيرها.. وغيرها! لا نرجو الجواب منك، بل من القراء الذين تريد منهم أن يفصلوا بيننا!

يا سيدي!

تعتب علي لاني لم أغدق عليك الالقاب الضخمة ولم أر النواحي الايجابية في شعرك!

معك حق!

ولكني قلت ان عندك بعض الومضات، ولكنها ليست الطابع العام المسيطر على ديوانك، وأنا هنا في موقف ناقد أتحدث عن الطابع العام فهل ذنبي وذنب النقد ان كانت حسنات شعرك قليلة؟

هذا شيء.. والشيء الاخر هو أنك لست شاعراً مبتدئاً لا بالقياس الى عمرك.. ولا بالقياس الى عمر شعرك، ولهذا لن نخدعك

وشرحت لنا ياسيدي مضمون ديوانك، وتضامنك مع شعوب آسيا وافريقيا، وحبك للسلام وعداءك للحرب، ونحب — كبشر — ان نشكرك على هذه العاطفة الانسانية لا يسعنا الا ان نخبرك بان هذه العاطفة هي أقل ما يطلب من الشاعر الانساني، ثم اقول لك ان حسن النية لا يكفي أبداً لخلق العمل الابداعي.

وقلت ياسيدي، باني اتهمك بعدم الواقعية، وهذا غير صحيح. اني قلت لو حذفنا اسمك عن غلاف ديوانك لما عرفنا انك شاعر محلي اذ لم تكتب قصيدة واحدة عن شعبنا الذي يذبح على مرأى من عينك. فان الهروب من مواجهة واقعنا بصراحة لا يكسبك طابع الشخصية الوطنية محدودة المعالم!

بقيت ملاحظة أخيرة، ولكنها هامة!

كان جميلا منك ان تحمي شعرك من «مغالطاتي» و«جمودي» و«نقدي المغرض» باي اسلوب شئت، ولكن لم يكن جميلاً ابداً أن تهبط بمستوى النقاش او المعركة كما شئتها، فحاولت الغدر بي.

لماذا نسيت أني في نقدي لشعرك كنت في موقف ناقد وليس في موقف شاعر، فأخذت تجرح ببعض اشعار كتبتها منذ ثلاث سنين.

أنا ارفض دخول هذا النقاش ليس لان ما أوردته من نماذج لا يمثل شعري اليوم وحسب، بل لان هذا ليس موضوع حديثنا أو موضوع معركتنا، فحق او استطعت أن تبرهن على أن كل شعري رخيص فلن تنال أنت أي مكسب شرف، ولن تحمي شعرك من عيوبه، فالموضوع هنا ليس موضوع مقارنة وتفضيل.

أخيراً أتمنى لك كل خير وأرجو في المرات القادمة ان تضع النقاط على الحروف، ولا تبعثرها على الهواء.

باخلاص

محمود درويش

قصة فيلم

المحطـة الصغيرة

الافلام تعكس الحياة والثقافة .

الافلام الامريكيـة تدور حول الجنس وعصابات اللصوص والشذوذ النفساني وتعكس بذلك «الثقافة» الرأسمالية المتعفنة

والافلام السوفياتية تدور حول الحياة الجديدة وتثقف النشء على حب العمل والاستمتاع بجمال الطبيعة والحياة الانسانية المثمرة .

و«المحطة الصغيرة» من هذا النوع من الافلام. كتب السيناريو لهذا الفيلم رادي بوغورين . ويخرجه الان في ستوديو موسفلم المخرج الشاب اناطولي ماركيلوف .

والقصة تدور حول طالبين موسكوفيين : الرسامة نادية والأثري اناطولي . يصلان الى قرية ايرناحا ويقيمان في بيت صغير وضعه الكولخوز تحت تصرف طلاب الاستجمام .

الطالبان يريدان موقداً في البيت . ولتحقيق هذه الرغبة يوحي لهما الفتى غريشكا ببنائه ، ويتعاونان على بنائه ..

لقد نشرت مجلة الفيلم السوفياتي سيناريو الفيلم ونحن ننقله الى القراء ففيه جمال القصة ، وفيه صورة عن نبض الحياة في الاتحاد السوفياتي :

محطة ياروسلافل الحديدية . شاب وفتاة يشتريان تذاكر ، بائعة التذاكر متعبة ، تسأل : « الى اين ؟»

اناطولي : لا اهمية لهذا . المهم ان نروح . — ينظر الى الفتاة . الفتاة تهز كتفيها . — سننزل في أول محطة صغيرة نراها . — يواصل اناطولي كلامه متحمساً : — هناك هدوء . سنسمع اشعة الشمس تخفق ، وديدان الارض تثقب التربة والعشب ينبت في الليل .

اناطولي وناديا يقطعان الخط الحديدي . امامهما ، قرية صغيرة ، بيضاء من الغبار . الشاب يشير اشارة برأسه لرفيقته ويتقدم دون ان ينبس بكلمة. ناديا تنتظر دقيقة ثم تتبعه ملقية نظرات الى وراء . الطريق تقودهما الى اعلى تلة . السماء هائلة. الحقول والغابات تذوب في الافق. نهر صغير يلمع هناك في الوادي لمعاناً لا يطاق . الشاب والفتاة يتوقفان . وأمام سكون مهابة الارض والسماء يبدوان ضعيفين وصغيرين .

هدير صاخب . رئيس الكولخوز الشاب ، الذي لفحته الشمس ، ينطلق على دراجته النارية . اناطولي يركض وراءه . الرئيس يتوقف ، وحين يلحق به اناطولي ، يدله على بيت صغير غريب .

— هذا هو المبنى الذي سألت عنه . — ثم يوضح باعتزاز سافر — الكوخ لا يصلح أبدا لاستثمارتنا ولكن بدلا من أن يبقى بلا استعمال ، من الافضل ان يخدم السواح ..

البيت صغير جداً، بلا عتبة . الجدران مصنوعة من جذوع ضخمة مستديرة جعلتها السنين رمادية اللون . وبين الجذوع ، يظهر طحلب ضارب الى الزرقة. ناديا تلقي نظرة الى الداخل ثم تتطلع الى اناطولي . وفوراً ، يحرب وجهه بالحيرة والارتباك .

ويغمغم :

— اذن ، سنعيش في هذا الكوخ .

— كيف ، كلانا معاً في غرفة واحدة ؟

يزداد اضطراب اناطولي .

اناطولي يرتب الفرش وهي ضخمة كالحيتان. ناديا تفك القماش واللوحات والكتب التي جاءا بها . اناطولي ينهض وينظر الى الفتاة . وهي ايضاً تلقي نظرة اليه ، وتجر فراشها الى اصق الحائط وبسرعة تنصب بين الفراشين منصبها الخفيف الثلاثي الاقدام . اناطولي يجس المنصب ، ويهزه مفكراً ، ثم يأخذ فراشه ويجره بحزم خارج البيت. ناديا تقف في وسط الغرفة وفجأة تصيح بصوت ساخر، « واين الموقد ؟ لا موقد !» اناطولي ينهض عن فراشه ويمر رأسه من النافذة، ويتفحص الغرفة ويهز كتفيه :

— اي مصيبة ! سنستغني عنه !

— لا اقدر ! بيت بلا موقد ، سقيفة بنظري .. لماذا جئت بي الى هنا ؟

— الهواء كثيف كالعسل . — يقول اناطولي متنشقاً بلذة .

— أحتاج الى مأكل ساخنة .

اناطولي يبقى متمدداً ، يقرض بسكوتا ويتأمل السماء . السماء شاسعة . غيوم تتراكم فيها . الشاب يدير رأسه بحركة خفيفة ، يلحظ رؤوس الاشجار وفوقها الشمس . تطرق عيناه . بعيداً ، يرن عزف بلالايكا ، احدهم يتعلم مقطوعة بسيطة جداً . اناطولي يصغي ، مغمض العينين .

ناديا واقفة الى جانب اناطولي المتمدد على فراشه تسحبه من قدمه .وتقول بلهجة آمرة بل شريرة، «لنمض الى الرئيس ولنقل له ان يركب لنا موقداً !»

❀ ❀ ❀

ناديا نائمة في البيت الصغير . اناطولي متمدد قرب العتبة . فتى ، جالس على مقعد واطئ صغير ، يتصفح كتابا يبدو انه يعجبه شديد العجب . اناطولي يطبق جفنيه ويهز رأسه . الفتى يظل جالساً كأن شيئاً لم يحدث ، ويتطلع في الصور. اناطولي ينظر بطرف عينه ناحية ناديا. ناديا نائمة . يضع نظارتيه ويتمتم بلهجة استياء ، «ماذا تريد ؟ ماذا تفعل هنا ؟ اذهب من هنا !» . الفتى يرفع رأسه ويغلق الكتاب بعناية .

— صباح الخير ! سمعت أنكم تريدون ان تبنوا موقداً .

ناديا تستيقظ .

— ماذا ؟

— موقد ! — يردد الفتى .

ناديا تلتفت صوبه :

— ها ، مركب المواقد وصل ؟

الفتى يرمقها بنظرة شفقة . يسحب من تحت قميصه خيطاً ويشرع في قياس المكان . يبدأ من الباب . ناديا تعلو شفتيها ابتسامة صغيرة ، « طريف .. »

الفتى يتفحص الغرفة ويضرب الارضية الخشبية بقدمه ، كأنما ليتحقق من متانتها .

— اي موقد تريدون ؟

— وهل هناك عدة أنواع ؟

الفتى يتنشق الهواء كأنما يشرب الشاي الساخن في فنجان ، ثم يصفر مفكراً ويتكلم مطوياً اصابعه واحداً بعد آخر :

— هناك الموقد الروسي حيث يمكن صنع الخبز. والموقد الهولندي للتدفئة فقط . والافران الصغيرة «بورجويكا» ، وهي بالاحرى للتزيين وهناك ايضاً الافران الموقتة .

— يكفي لنا طبخ الحساء ، تقول ناديا .

الفتى يحدق فيها ثم ينقل نظره الى اناطولي ، « افضل شيء لطبخ الحساء ، هو الفرن ». اناطولي يهز كتفيه ، مبيناً على هذا النحو ان المشكلة لا تهمه اطلاقاً . ناديا تقول ، « كلا ، سنبقى هنا الى تشرين الاول(اكتوبر)»

الفتى يسحب من جيبه قطعة طبشور وينحني ويرسم صليباً على الارضية الخشبية . «سنبنيه هنا» — يقول بلهجة مهيبة .

❀ ❀ ❀

ناديا جالسة على العشب عند مدخل الغابة. علبة الالوان مفتوحة امامها. ناديا ترسم بالماء على منصب محمول ، اشجار شوح قائمة حادة الرؤوس ، اشجار بتولا مرحة ، نصف شفافة ، ادغال مستديرة ، غيوم صفراء في سماء بنفسجية . يلمسها شخص لمسة خفيفة بكتفها . ناديا تلتفت . الفتى وراءها . يشبع بنظره ، بسيماء استياء .

— هل تريدين موقداً ؟

— بكل تأكيد ..

الفتى يشير برأسه الى اناطولي ويقول ، «انه يرفض ان يجلب الطين ، مع ان الزبائن هم دائماً الذين يقومون بالخدمة . والا فلن ينتهي العمل حتى بعد أسبوع ». ناديا تنهض بقفزة ، « هيا . اين هو طينك ؟ .. هذا طريف حقاً» .

الى جانب باب البيت الصغير ، كومة من الرمل وكومة من الطين . ناديا واناطولي يطلان من وراء الزاوية ، يحملان أربعة دلاء من الرمل معلقة على عصا طويلة . يمشيان ببطء ويجهد مبهوري الانفاس . العصا تدخل في كتفيهما ، اقدامهما ترتخي .

[ويصور السيناريو اناطولي وناديا وقد ركبا مع الفتى في عربة يجرها حصان لنقل الاجر .. وتنتقل الحوادث]

اناطولي ينهض بقوة، ولكن الفتى يظهر على الفور من وراء الادغال حاملا على كتفه لفة من الاسلاك المعدنية ، وماسكاً شبكة حديدية قديمة . ناديا تحييه بحيرة :

— آه .. الرفيق باني المواقد !

اناطولي يسأل ساخراً :

— اذن ، انت اختصاصي كهربائي ايضاً ؟.

الفتى يوافق بغمغمة ملقياً حمله على الارض امام البيت . هذا للموقد . سيريوجا اعطاني الاسلاك، لعملي ، سيريوجا المركب الكهربائي . انا أساعده دائماً على الخط ، يجلس قليلا ثم ينهض ويتفحص الرمل والطين والاجر. ويقول بصرامة . — « يجب اختيار الاجر » . — يأخذ من الكومة عدة قطع من الاجر ويرميها الى جانب . — « الاجر المكسورة على حدة » .. — يأخذ نصف آجرة ويرميها الى جانب القطع . — «الانصاف على حدة » .. — يأخذ آجرة كاملة ويضعها باحتراس على حدة . — «الاجر الكاملة في كومة على حدة ». هيا .

ناديا واناطولي يتبادلان نظرة بصمت ، وبكل طواعية ، يشرعان في اختيار الاجر . ناديا تنفض يديها كلما رمت آجرة . الفتى يقول لهما مشجعاً ، « لا بأس ، لا تهتمي ، وسخ العمل يشوه الجمال » .

الصبي يأخذ رفشاً ويحفر حفرة . ويأمر دون ان يرفع رأسه ، « على واحد منكما ان يركض ويجلب الماء» . اناطولي يأخذ الدلاء ويتوجه مجبراً بخطى بطيئة الى الساقية . « انتبه ، لا تتعثر !» — تصيح به ناديا . اناطولي يستقي الماء بسرعة . ناديا تختار الاجر . لقد اصبحت وسخة ، محدشة . العمل لا يتقدم بسرعة كبيرة ، الاكوام تتزايد ببطء . اناطولي يركض حاملا الدلاء المليئة

اناطولي — لماذا جئنا الى هنا ؟

ناديا — لا أدري !

اناطولي يريد ان يأخذ منها الرفش، ترفض ان تعطيه اياه . يأخذ رفشاً آخر . ويجبلان الجبلة معاً .

اناطولي — نحن نعمل منذ ١٨ ساعة .

ناديا — الزبائن هم دائماً الذين يقومون بالخدمه . — تستقيم وتنظر اليه بابتسامة ناعمه . — سنسمع اشعة الشمس تخفق وديدان الارض تثقب التربه والعشب ينبت في الليل .

— انا ، احتاج الى مأكل ساخنة ، — يرد اناطولي غاضباً .

الرفشان يجبلان الجبلة بقوة مضاعفة .

ناديا واناطولي جالسان على حافة النافذة ، لان لا مكان للجلوس في الغرفة . كل المدى مزدحم بالاجر والدلاء المليئة بالماء والجبلة . الفتى يقترب من الموقد غير الناجز ، ويبقى هناك لحظة وفجأة يبتسم ابتسامة وجلة وفرحة ، واخيراً يسأل بأمل :

— ومع ذلك ربما من الافضل بناء موقد روسي . — عيناه تلمعان — في الموقد الروسي ، المدخنة تنعطف هكذا. — ويطوي ذراعه ليبين انعطاف المدخنة. فجأة ، يجمد ، ويخفق جفنيه محتاراً . ناديا واناطولي يلقيان عليه نظرة باللوم والكآبة .

ناديا تضع جانباً البومها وتسأل بصوت منخفض :

— قل لنا بالاحرى لماذا تسخر منا ؟ أتظن أننا حمقى الى هذا الحد ؟ اعترف انك لم تبن قط اي موقد ؟

الفتى يلتفت ويتمتم ، «هل قلت هذا .. انا لم اقل شيئاً .. مواقد ؟ .. انا لم ابن مواقد ..»

— اذن لماذا اوقعتنا في هذه الورطة ؟ لا شأن لنا في هذه المشكلة . .

— لا شأن لكما فيها ، هذا اكيد . انتما هنا بصورة موقتة فقط ، انتما تمران فقط . وهذا من حظكما . ولكن مركب المواقد عندنا أناني وطماع. كل القرية تشكو منه .. امس ؛ يطلب سعراً كبيراً بحيث يجب على الزبون ان يبيع بقرته لكي يدفعه له .. وهو الوحيد . كلب .. حين يشتغل ، لا يسمح لاحد بان يقترب ، يريد ان يحافظ على سره . ثلاثة أيام راقبته من النافذة .

❀ ❀ ❀

الليل يخيم على السطح ، ناديا واناطولي يصفان آخر آجر المدخنة . القمر يشبه موقداً غضباً معلقاً في السماء . الغابة بقعة سوداء . احصنة مربوطة الاقدام تحك رؤوسها بعضها ببعض . ناديا تتأمل السماء .

وتهمس :

— اسمع ، لنهرب ؟ . . . الى الغابة . . .

اناطولي ينظر اليها مدهوشاً . ويجلس الى جانبها .

— واذا مطرت ، ولمدة طويلة ؟

— نبني كوخاً .

— وعلام تطبخين حساءك ؟

— لن نطبخ حساء . . . نأكل مأكولات جاهزة ، ناشفة ، او نشعل ناراً كنار المخيم .

اناطولي ينحني نحوها ويغرس نظرة في عينيها الكبيرتين.

ناديا تقول بصوت منخفض :

— قبلني

اناطولي ينحني اكثر فأكثر . حصان يصهل بقوة . اناطولي يقفز وينهض . ثم يدرك ان هذا صهيل حصان ، ويتمتم بحيرة ، ظننت انه الفتى»!

❀ ❀ ❀

الرئيس يقتحم البيت الصغير . اللهيب يتلاعب في الموقد . الفتى جالس أمام الموقد يرمي حطباً جافاً الى النار .

— سراب ! — يهتف الرئيس .

الفتى يرتعش ، ويرمي الحطب الجاف ويتراجع . « هذا انت ؟» — يسأل الرئيس متقدماً خطوة نحوه. الفتى يتراجع ايضاً . من الخوف يهز رأسه، « لـ — لا .. » . الرئيس يدور حول الموقد متأملا بعجب .

— نحن .. نحن كلنا ..

— .. الان سيصبح بالامكان تأجير البيت في الشتاء ايضاً .. او ربما نقدمه للاطفال ؟ — يتوقف أمام الفتى . — اسمع ، لعل هؤلاء السواح يوافقون ويبنون المواقد في قريتنا ؟

— ذهبوا

— الى اين ؟

— الى الغابة ..

الوليد وامرأته سعدى وأشعب

طلق الوليد بن يزيد امرأته سعدى فلما تزوجت اشتد ذلك عليه وندم على ما كان منه. فدخل عليه أشعب فقال له ، أبلغ سعدى عني رسالة ولك مني خمسة آلاف درهم . فقال ، عجلها . فأمر له بها . فلما قبضها قال ، هات رسالتك . فأنشدها :

أسعدى ما اليك لنا سبيل ... ولا حتى القيامة من تلاق

بلى ولعل دهراً ان يؤاتى ... بموت من خليلك أو فراق

فأتاها فاستأذن فدخل عليها فقالت له ، ما بالك في زيارتنا يا أشعب ؟ فقال ، ياسيدتي أرسلني اليك الوليد برسالة وأنشدها الشعر فقالت لجواريها ، خذن هذا الخبيث . فقال ، ياسيدتي انه جعل لي خمسة آلاف درهم . فقالت ، والله لأعاقبنك أو لتبلغن اليه ما أقول لك . قال ، سيدتي اجعلي لي شيئاً . قالت ، لك بساطي هذا . قال ، قومي عنه . فقامت عنه والقاه على ظهره وقال، هاتي رسالتك ، فقالت ، انشده :

أتبكي على سعدى وأنت تركتها ... فقد ذهبت سعدى فما أنت صانع

فلما بلغه وأنشده الشعر سقط في يده وأخذته كظة ثم سري عنه فقال ، اختر واحدة من ثلاث ، إما أن نقتلك . وإما أن نطرحك من هذا القصر وإما ان نلقيك الى هذه السباع . فتحير أشعب واطرق حيناً ثم رفع رأسه فقال ، ياسيدي ما كنت لتعذب عينين نظرتا الى سعدى . فتبسم وخلى سبيله.

زاويـة تهم النساء

أنت ، بالطبع تريدين ان تكوني .. جميلة

وهذه بعض النصائح نقدمها مجاناً ولوجه الله

افتح ياسمسم

يقولون ان أجمل ما في المرأة الهندية ، اسنانها الناصعة البياض

والسبب هو .. السمسم .

فالمرأة الهندية تعودت ، منذ آلاف السنين ، على ان تضع «السمسم» على الخبز والفطائر والحلويات . بل هي تستخدم زيته في طهو الطعام . حتى مستحضرات التجميل التي تستعملها تحتوي على زيت السمسم

واحصائيو التجميل يؤكدون ان المرأة كلما زينت الخبز والفطائر والحلويات بالسمسم فكأنها تقول الكلمة السحرية .. «افتح ياسمسم» أي افتح ياسمسم عالم الجمال لاسناني

ان مئة غرام من السمسم تحتوي على ١١٢٥ مليغراماً من الكالسيوم . والكالسيوم يحمل الاسنان ويجعلها صلبة .

افتريدين ان تكوني كالمرأة الهندية ؟

اللبن هو السبب

اما المرأة البلغارية فيقولون ان عقارب الزمن لا تؤثر في جمالها فهي تظل محتفظة بشبابها وصحتها وقوتها حتى سن متقدمة .

واتضح للعلماء ان السبب الرئيسي لهذه الظاهرة هو .. اللبن وهم يعتبرونه غذاء التجميل رقم .. واحد لما يحتوي عليه من كمية ضخمة من البروتينات .

ولتر واحد من اللبن يحتوي على كمية تتراوح بين ٧٠ و٧٥ غراماً من البروتينات وكل جزء من الجسم وكل خلية منه في حاجة الى هذه المادة : الشعر والدم والعظام والغدد والعضلات والاظافر .

فاذا اردت ان تحافظي على شبابك اطول مدة ممكنة فكوني كالمرأة البلغارية و..اشتري اللبن!

شعر لا يشيب

ونساء ايطاليا ، وخاصة نساء جزيرة صقلية ، اجمل مافيهن شعرهن الاسود الغزير .

وكثيراً ما تحتفظ المرأة ، في هذه الجزيرة ، بلون شعرها الاسود حتى سن السبعين دون ان يظهر فيه خط واحد أبيض !

والسبب الرئيسي ان المرأة هنا تعيش على منتجات البحر . انها تأكل كميات ضخمة من الاسماك والمحار والقواقع . هذا بالاضافة الى انها لا تطبخ اكلها الا .. بزيت الزيتون .

فهل تأكلين هذه المواد خصوصاً وزيت الزيتون موجود في بلادنا بوفرة والحمد لله ؟ ان ذلك سيمكنك من المحافظة على جمال الشعر ولونه انه ، ياسيدتي ، يؤخر ظهور الشيب !!

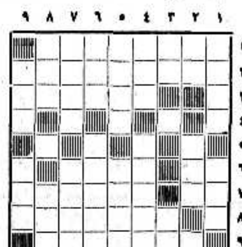
الشفاه والخدود

ويقولون ايضاً ان اجمل بشرة في العالم هي بشرة نساء شمال اوروبا فالمرأة — في هولندا والدانمارك والسويد والنرويج — لا يكاد يحتاج وجهها الى أي ميكياج . فالخدود موردة والشفاه محمرة بطبيعتها .

والسبب ان المرأة هنا تحب اكل الجبن واللبن والخضروات والاسماك التي تكثر على الشواطئ وهذه مواد غنية بفيتامين «أ» وبكميات ضخمة من البروتينات وهذه المواد تغذي الطبقة الذهنية التي تسد الجلد وأي نقص في فيتامين «أ» يؤدي الى جفاف البشرة وذبولها واصابتها بالتجاعيد وهذه كلها «مآسي» لا تريدينها بالطبع فاعملي على صدها عنك !

«أحداهن»

كلمات متقاطعة



أفقي

١- تناضل القوى الدمقراطية في اسرائيل ضده

٢- حجة واهية لابقاء سياسة الاضطهاد القومي في البلاد

٣- ظاهرون

٤- ...

٥- ...

٦- ضمير للمخاطب المؤنث . «حليت» مبعثرة

٧- حرفان متشابهان . احد اعوان الاستعمار في تركيا اعدمته الثورة

٨- لقب الديكتاتور الفاشي السابق موسوليني

٩- البرلمان الاسرائيلي

عمودي

١- حقود . بلاد اسيوية كبيرة

٢- اداة استفهام . بلاد اشتراكية اسيوية

٣- حرف جر . للتعريف

٤- اظهر عيباً . عتلك

٥- زعيم ثورة اليمن . عاصمة دولة استعمارية تتآمر على اليمن

٦- نقص . يدعو للوحدة

٧- صاحب اقتراح قدم في الكنيست قبل ايام بشأن الحكم العسكري . احد دعاة سياسة الحكم العسكري والاضطهاد القومي الرسميين

٨- يثني . يتبعثر فكره

٩- هنا المكان . صب

حل اللغز الماضي

افقي

١- حصار . كوبا ٢- استقر ٣- اق . فحل . نم ٤- دول . هوى ٥- اجل . فزو ٦- كعب . ايك ٧- ود . سجد . هن ٨- صاروخ ٩- يطلق . يسوي

عمودي

١- حياد . كوبي ٢- قواعد ٣- اا . لجب . صل ٤- رسف . ساق ٥- نجد . ضجر ٦- كفل . دوي ٧- وز . عزا . خس ٨- نووية ٩- اهى . كندي

نكتة اشكولية

على السيد اشكول ان يفرض الضرائب الباهظة ، وعلى الموظفين أن يجبوها فينالوا سواد الوجه ، ومن هذه الضرائب التي جعلت موظفيها امثلة في النكات والتفكه ضريبة الدخل ، فقرر رؤساء دوائر الضريبة الاجتماع بالسيد اشكول ، واجتمعوا به فعلا واقترحوا عليه تخفيض نسبة الضريبة خمسة بالمئة ، وليدعموا اقتراحهم قالوا ، ان هذا التخفيض يزيد الدخل من الضريبة ثلاثة بالمئة. ولا ريب ان في اقتراح الرؤساء منطقاً، لان كثيراً من المتذمرين او المغبونين ، اذا عدلت النسبة المطلوبة منهم، يدفعون عن طيبة خاطر .. فنظر اشكول فيهم ملياً وقال، هال.. لنخفض الضريبة مئة بالمئة ليزداد الدخل ٣٠ بالمئة ..

من الشعر اليماني الجديد

اول عامل ..

للشاعر اليماني

عبده عثمان

تخليد ذكرى ظهور
اول عامل في اليمن

يا أملا يشرق في برعم

يا نجما تتبعه انجم .

الليلة عيد

دربي أرضي

نغم ونشيد

فاستلهم يا قلم استلهم

هذي قبضات الشغيلة

احفاد بناة السد

صناع الغد .

دقت ابواب المصنع

والى الافاق

طارت بخيالي اغنية

وهناك .. هناك

في ليل رحابي

بادلت الدمعة احبابي

ورأيت مشاغل .

بذري «باجل»

هز الخاطر

صوت «باجل»

مرحى .. مرحى

.. أول عامل !

الحملة البرلمانية الثانية على الحكم العسكري

آن لنا ان نراجع نتائج الحملة البرلمانية الثانية على الحكم العسكري . ولنبدا من المهم فالاهم ، وعلى الله الاتكال .

هـه ...

كان النواب الاربعة العرب ، المحسوبون على المباي، الضحية الاولى لهذه المعركة . فمع ان الوزير اللبرالي السابق روزن ، الذي دارت المعركة حول مشروع قانونه، قال انه لا يتصور عربياً مستقيم القامة ويؤيد بقاء الحكم العسكري ، فانهم ايدوه حتى لا يبقى مجال لشك . مثل حكاية الست مع رشاق بيتها . ضايقته اثناء عمله ولم يفهم نواياها بالضبط . فرسم دائرة بينه وبينها وقال : التي تدخل هذه الدائرة تطلق زوجها وتتزوجني . فدخلت الست في الدائرة وتخنصرت وقالت : هه !

افلاس تام

في المعركة البرلمانية الماضية حول الحكم العسكري كان المباي لا يزال يشعر ببقية من الثقة بالنفس وبمن حوله من حلفائه . فأرخى الحبل لنوابه العرب . فتجرا اثنان منهم – احمد الكامل والياس نخلة – على رفع اليد ضد الحكم العسكري . لقد ابقاهما احتياطيا لليوم الاسود .

ولكنه في هذه المرة وصل الى الحديدة . فأنزل في المعركة كل العسكر ، العيلة بالليلة . لم يقض وزيره ابا ايبان في امريكا ١٢ ساعة حتى جاءه الطارش ان ادجع في التو والحال . وكذلك صار مع وزير المتدينين بورج . وغيرهما . فكيف يسمح المباي لنوابه العرب بشبر من الدلال ؟ لقد وصلت السكين الى العظم !

ويظهر مدى الافلاس الذي شعر به المباي في هذه المعركة بالتهديد الذي قذفه بن غوريون في وجوه اعضاء الكنيست انه اذا جاء قرار الكنيست معارضاً لارادة بن غوريون فانه سيتوجه الى الشعب ، اي انه سيعمل على حل البرلمان واستفتاء الشعب في قضية الحكم العسكري. مثلما فعل زميله في العمر وفي السياسة : الجنرال ديغول!

فالضحية الثانية لهذه المعركة هي «دمقراطية» بن غوريون التي حملها شهادة حسن سلوك الى الدول السكندنافية وغيرها . فعند الحزة واللزة انكشفت استهانة بن غوريون بالنظام البرلماني وانه يسكت عن البرلمان بمدى ما يكون هذا البرلمان طوع بنانه .

وراء الاكمة ..

والذي يستلفت الانتباه هذا الاصرار البنغوريوني ، مهما يكن الثمن ، على الابقاء على الحكم العسكري . فحجج «أمن الدولة» التي كان بن غوريون يتذرع بها للابقاء عليه انهارت حتى لم يستطع هو نفسه ان يستعملها هذه المرة . ونصف اعضاء الكنيست ، ان لم يكن اكثر ، اعلنوا انهم يؤيدون الغاء الحكم العسكري وانهم يرون فيه وصمة عار على سمعة الدولة . ومع ذلك يهدد بن غوريون بالاستقالة ، وبحل البرلمان ، فيما لو تقرر الغاء الحكم العسكري . فماذا وراء الاكمة ؟

ان وراء هذا الموقف «قضايا مشيئة» كثيرة ، من «سياسة عليا» حتى مصالح جهاز ضخم يعتمد عليه المباي وفيه ارباح كثيرة لافراده . ولكن وراء هذا الموقف قبل كل شيء خوفا جنونيا يشعر به اللص من ضحيته . ان الحكم العسكري هو استمرار داخلي لسياسة القوة تجاه الشعب العربي ، السياسة التي يدعو اصحابها الى خوض كل المهالك ولا ان يوافقوا على احترام الحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني .

ومما يعزز ثقتنا بالمستقبل انه لم يعد الراي العام العالمي وحده يرفض سياسة القوة بل الراي العام الداخلي في بلادنا ايضا ، يرفضها ويرى افلاسها . ومما لا شك فيه ان الغاء الحكم العسكري سيكون عاملا هاما في دحر سياسة القوة البنغوريونية كلها وفي الوصول الى سلام الشعوب .

«الفئة الشيوعية» ...

وماذا ابقى من كل الحجج التي يتذرع بها البنغوريونيون للابقاء على الحكم العسكري ؟ بعد ان انهارت كل حججهم السابقة ظهروا الان بحجة جديدة وهي ان الحكم العسكري ضروري لمنع فئة شيوعية متطرفة من السيطرة على الجماهير العربية .

فما هو السحر الذي يملكه الشيوعيون وتدعو الحاجة الى كل جهاز الحكم العسكري «الجبار» لانقاذ العرب منه؟ واضح ان تأييد الجماهير العربية للشيوعيين ليس أمراً عرضياً . انما هو نتيجة لان الشيوعيين ، في سياستهم وفي كفاحهم ، يخدمون باخلاص متناه قضية الجماهير العربية العادلة ويمثلون مصالحها اصدق تمثيل . ان اضطهاد الشيوعيين في اسرائيل ليس نابعا فقط من العداء للشيوعية بل هو في الاساس نتيجة مباشرة لسياسة الاضطهاد القومي الموجه ضد العرب .

ويشعر الشيوعيون بالاعتزاز ، وبقوة نضالهم حين يعلن بن غوريون انه يجند جيوش الحكم العسكري ، بكل قيوده وبطشه ليمنع الجماهير العربية من تأييد الشيوعيين. والجماهير العربية تفهم من هذا الكلام ان تأييدها للشيوعيين هو اشد ما يخافه بن غوريون ولذلك يفعل السبحة وذمتها لمنع هذا الامر . فيزداد تأييد الجماهير العربية للشيوعيين حتى تقوى على الحكم العسكري بكل جهازه الاخطبوطي .

لم يبق امامنا سوى طريقة واحدة للقضاء على الحجة الجديدة ، التي يلتجيء اليها البنغوريونيون لتبرير بقاء الحكم العسكري ، وهي ان الحكم العسكري ضروري لمنع فئة شيوعية متطرفة من السيطرة على الجماهير العربية

واما هذه الطريقة فهي ان يتحقق تأييد اكثرية الجماهير العربية للشيوعيين في ظل الحكم العسكري وعلى الرغم من انفه . فلا بأس ان يصرخ المباميون وغيرهم في وجه بن غوريون غداً ، كما صرخوا بالامس : ماذا جنينا من الحكم العسكري غير اتساع نفوذ الشيوعيين بين العرب ؟

ونحن الشيوعيين ، بحق ثقتنا المطلقة بوعي شعبنا، نعلن لبن غوريون ولكل البنغوريونيين اننا على هذه الطريق سائرون وبكل اصرار . في الانتخابات الماضية اخذنا عشرين بالمئة من اصوات العرب فزلزلنا اسس الحكم العسكري ، لا تنتهي الكنيست من معركة حوله حتى تدخل في معركة جديدة . وجردنا «الدمقراطية» البنغوريونية من ورقة التوت . وخبرها وصل الى كل العالم . سنعزز كفاحنا في خدمة الشعب . ونوحد الصف النضالي بكل ما اوتينا من قوة . ونكافح في سبيل قضايا الشعب العادلة ، من سلام الشعوب بحق الشعوب، حتى حق الفلاح في ارضه السليبة ، ونقدم ضريبة الفداء، ونخلص للشعب حتى ننال تأييد اكثريته في المعارك اليومية وفي معارك الانتخابات القادمة ، حتى نضطر البنغوريونيين انفسهم وكل حلفائهم الى لف هذا الطابق الاسود ، الحكم العسكري ، حتى يلحقوا انفسهم .

وبيننا وبينكم نحن واثقون من هذه النتيجة .

(جهينة)

المباي يمنى بهزيمة في انتخابات المهندسين

تل ابيب – لمراسل الاتحاد – النتائج النهائية لانتخابات مؤتمر المهندسين دلت على ان المباي قد مني بهزيمة كبيرة فقد هبطت نسبة تمثيله في هذه الانتخابات الى ٣٣ بالمئة بعد ان كانت نحو ٣٨ بالمئة

وقد تمكنت كتلة المهندسين الدمقراطيين من الحصول على نسبة ٢٫٥ بالمئة بعد ان كانت ٢٫١ بالمئة فقط .

اما كتلة «التقدم المهندس» فقد حافظت على ما كان لها من تمثيل في السابق اذ احرزت ٥٨ بالمئة (سابقاً ٥٧ بالمئة)

وكتلة «المتدينين» ارتفعت من ٣ بالمئة الى ٤٫٤ بالمئة . اما احدوت هعبودا فقد حصلت كتلتها على ٣ بالمئة .

وهذه الهزيمة الشديدة التي مني بها المباي انما تبشر بان جمهور المستخدمين والعاملين قد ضاق ذرعاً بتحكم وسيطرة المباي على الهستدروت والنقابات المهنية وانهم اصبحوا يرون في هذا التحكم وهذه السيطرة عبئاً ثقيلا . فالزعامة المبائية الهستدروتية ، بتنسيق مع الحكومة ، تريد تجميد الاجور وهي تزيف جدول الغلاء وتخنع موافقة على تحميل جماهير الطبقة العاملة عبء الضرائب وتعمل على القضاء على المكاسب التي احرزها العمال بنضالهم الشاق عبر السنين .

والضربة الشديدة التي وجهها جمهور المهندسين الى الزعامة المبائية تؤكد ، مجدداً ، ان في استطاعة جماهير العمال تغيير زعامة الهستدروت بزعامة اخرى تكون امينة على مصالحها وحقوقها ومكتسباتها . ونتائج انتخابات المهندسين يجب ان تكون تشجيعاً لكل العاملين في نضالهم ضد سياسة الاجور التي تنهجها الحكومة بواسطة رسلها في قيادة الهستدروت .

كما ان ارتفاع قوة الكتلة الدمقراطية والزيادة (٥٠ بالمئة) التي حصلت عليها في الاصوات في هذه الانتخابات هما من الاهمية بمكان كبير حيال المواقف الجريئة التي وقفتها هذه الكتلة في سبيل مطالب المهندسين وحقوقهم .

لقد منح جمهور المهندسين اكثرية لكتلة «تقدم المهندس» وهذا يستلزم منها ان تكون جريئة في النضال من اجل حقوق ومطالب ناخبيها وان تنبذ خط التهادن مع الزعامة المبائية وان تعمل في سبيل تحسين اوضاع جمهور المهندسين .

فرع اتحاد النساء الدمقراطيات في كفرياسيف

كفرياسيف – لمراسلنا – في اجتماع نسائي عقد يوم الثلاثاء ١٦-١-٦٢ اقيم فرع لاتحاد النساء الدمقراطيات في كفرياسيف وتم انتخاب لجنته الادارية . وقد تكلمت في هذا الاجتماع سميرة خوري عضو مركز النساء الدمقراطيات في اسرائيل حول الاوضاع السياسية الراهنة في العالم وفي اسرائيل وعن اهمية منظمة النساء الدمقراطيات في النضال ضد سياسة الحكومة ومن اجل السلام ومستقبل رغد .

هذا وتتألف لجنة الفرع من سبع نساء وفتيات وهي تنشط الان في ضم نساء جدد لفرع المنظمة الجديد .

حول مناقشة الكنيست السياسة الخارجية (بقية)

ما اقترحته كتلة الحزب الشيوعي في الكنيست .

ان المعركة من اجل هذا الهدف النبيل تحظى بعطف وتأييد اوساط اوسع بين الجمهور الاسرائيلي . واما رفض حكومة بن غوريون هذا الاقتراح واصرارها على السير في طريق الحصول على السلاح الرادع فما هو الا طريق المغامرين المهووسين البعيدين كل البعد عن مصلحة الامن والسلام .

***

وفي نقاش الكنيست حول السياسة الخارجية ظهر عمق الهوة التي وصلت اليها حكومة بن غوريون في سياسة ارتباطها مع ورثة هتلر في المانيا الغربية، ومن الجهة الاخرى ظهر الى اي حد وصل عسكريو المانيا الغربية في سياسة تغلغلهم في الشرق الاوسط.

وتجاه الانتقاد العام الذي وجه في هذا الحقل دافعت وزيرة الخارجية بقوة عن السياسة البنغوريونية الحالية بالنسبة لالمانيا الغربية ، وكانت حجة «الامن» سلاح السيدة جولده مئير ، فقالت ، ان «العلاقات مع المانيا معقدة» .. واسرائيل لا تخجل من اجل امنها ان تأخذ من كل مكان وان تذهب الى كل مكان. واضافت قائلة، « وليس هذا سراً. ان المانيا هي مصدر أشياء هامة لنا » ..

وهذا الشيء الهام الذي لم يعد « سراً » يُظهر مدى التعاون ، ليس الاقتصادي فقط بل والعسكري ايضا ، القائم بين حكام بون وحكام اسرائيل..

ان هذا الوضع يظهر الدور المزموج الخطر الذي يلعبه العسكريون والاحتكاريون الالمان الذين يربطون بشبكتهم التوسعية حكام اسرائيل وكثيرين من الحكام العرب الذين يتظاهرون امامهم بالعطف على القضايا العربية وبالرغبة في تنمية الاقتصاد العربي وتلبية حاجات الدفاع العربية !

وهذا التصريح الرسمي من قبل وزيرة الخارجية حول «التأييد» الاقتصادي والعسكري الهام الذي تغدقه حكومة المانيا الغربية على اسرائيل يضع نص مشروع القرار الذي قدمته كتلة حيروت وحتى نص مشروع القرار الذي قدمته كتلة مبام حول العلاقات مع المانيا في ضوء حافة سياسية مصدرها طبعاً العمى القومي

فكتلة حيروت مثلا انتقد الحكومة لانها لم تعمل شيئاً من اجل « ابعاد المهندسين والفنيين الالمان – الغربيين ، من مصر ، الذين يساعدون على اقامة المنشآت المصرية لانتاج الصواريخ ».

فلماذا لم تطلب كتلة حيروت مثلا ابعاد ٢٥ اختصاصياً المانياً – غربياً موجودين في اسرائيل رسمياً وهذا باعتراف الدوائر الرسمية الاسرائيلية؟

وحتى كتلة مبام في مشروع قرارها حول العلاقات مع المانيا الغربية كانت كمثل النعامة التي تضع رأسها في التراب .. فمن جهة تحذر كتلة مبام من « خطر احياء العسكرية الالمانية » .. هذا حسن ولكن مباشرة بعد هذا التنديد بخطر العسكرية الالمانية يقول مشروع القرار، « وبشكل خاص تحذر الكنيست ضد نشاط المهندسين والفنيين الالمان الموجودين في مصر ، الذين بمساعدتهم يتقدم هناك انتاج سلاح عدواني يشكل خطراً مباشراً ضد اسرائيل » ..

لماذا ترى كتلة مبام خطر العسكرية الالمانية بنشاطها في مصر فقط ولا ترى ايضاً خطر نشاطها في اسرائيل، خطر التعاون الوثيق القائم بينها وبين الاوساط البنغوريونية ؟ ليس في هذا الموقف المبامي كثير من المبدئية والمنطق السليم !

ولذلك كان اقتراح الكتلة الشيوعية واضح المعالم ويختلف تمام الاختلاف عن الاقتراحات التي قدمتها احزاب المعارضة الاخرى اذ دعا الاقتراح ، « الى قطع كل الارتباطات مع العسكريين الالمان والى تحسين العلاقات مع الاتحاد السوفياتي .. »

وفي هذا الاقتراح تتجسم سياسة التحذير من خطر العسكرية الالمانية على السلام والامن العالمي والتنديد بالارتباطات البنغوريونية مع ورثة هتلر في بون الذين عُرفوا بجرائمهم ضد الانسانية وضد الشعب اليهودي والذين لن يتورعوا عن تكرارها اذا ما سنحت لهم الفرصة .

***

لقد ايد الاحرار في مشروع اقتراحهم الذي قدموه السياسة الرسمية بخصوص اللاجئين وقد صوتوا مؤيدين القرار الذي قدمته بهذا الخصوص كتل الائتلاف . ولكن في الشق الثاني من مشروع قرارهم اقترحوا « اخراج المنطقة الاسرائيلية – العربية ، بموافقة الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي ، من نطاق الحرب الباردة بين الدول العالمية على اساس ضمان سلامة الحدود وسيادة وامن كل من دول المنطقة » .

وعلى الرغم من الغموض والفوضى الفكرية التي تكتنف مشروع هذا القرار فهو يعبر الى حد ما عن المطالبة المتسعة حتى في قاعدة الاحرار من اجل تغيير في سياسة الحكومة الخارجية ، من أجل سياسة حياد .

وقد صوتت احزاب الائتلاف والحيروت ضد هذا القرار .

***

ان مناقشة السياسة الخارجية في الكنيست قد أظهرت الخطين السياسيين الاساسيين القائمين في اسرائيل ، من جهة واحدة خط الاوساط الرسمية ، خط السير وراء الاستعمار ، خط القوة والتسلح والمغامرات والتنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني في العلاقات الاسرائيلية العربية ، الخط الذي سارت عليه الاوساط البنغوريونية خلال ١٤ سنة منذ قيام الدولة، ومن الجهة الاخرى انه خط الحزب الشيوعي كخط معارض ومضاد له ويمثل طريق الاستقلال القومي وعدم الانجرار في موكب الاستعمار ، طريق السيادة والحياد ، طريق السلام والامن في العلاقات الاسرائيلية – العربية ، طريق الاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني بما في ضمن ذلك حق اللاجئين في العودة ، كطريق للاعتراف باسرائيل والوصول الى تسوية سلمية .

ان الاربعة عشر عاماً الماضية اثبتت افلاس سياسة الاوساط الحاكمة البنغوريونية فالسلام مع البلدان العربية ابعد مما كان عليه ، ووضع اسرائيل الدولي اصعب من اي وقت مضى ، اما الطريق التي يدعو اليها الحزب الشيوعي فتجند بالخبرة اوساطاً متزايدة لتصبح في المستقبل طريق البلاد نحو السلام والامن والاستقرار .

فرقة تمثيل صامت بولونية

سيشاهد المواطنون هنا ، بعد أسابيع قليلة فرقة التمثيل الصامت «ورتسلاف» البولونية الشهيرة بقيادة المخرج الممثل هنريك توماشيسكي .

ولن تقدم هذه الفرقة مشاهد بسيطة بل روايات كاملة ومجموعات من القصص الشعبي البولوني في جو موسيقي مناسب .

ويقول المعلقون الفنيون ان تقديم هذه الامور على طريقة البانتوميما (التمثيل الصامت) هو تجديد في هذا المضمار .

منع تجديد رخص السيارات لا يقطع دابر السمسره المطلوب تأمين عمل السيارات وحماية العاملات

الطيبة – لمراسلنا – رفضت السلطات المسؤولة مؤخراً تجديد رخص خمس سيارات نقل كانت تنقل قسما من العمال والعاملات الى اعمالهم وذلك بعد ان انتهت مدة ترخيصهم . والحجة التي تذرعت بها السلطات للقيام بهذا الاجراء هي مقاومة السمسرة على العاملات العربيات !

وكنا سابقاً قد نشرنا عن المقابلة التي جرت بين حبوشي والمجلس المحلي في الطيبة لبحث مشكلة السمسرة . وفي تلك المقابلة وعد المجلس المحلي بان يتعاون مع وزارة العمل على قطع دابر السمسرة ، وتعهد حبوشي بان لا يعرقل عمل سيارات النقل التي تنقل العمال .

ولكن السلطات التي لا يهمها حل مشكلة السمسرة التي اوجدها وخلقها الحكم العسكري ونظام التصاريح التي كانت ولا تزال تدر الارباح على المحاسيب والاعوان من رجال الحكم العسكري وموظفي مكاتب العمل والهستدروت – ان هذه السلطات لا تسلك الطرق الناجحة لحل المشكلة وقطع دابرها .. فهي مرة تلاحق العاملات وتمنعهن من العمل في المناطق غير التابعة لمنطقة الطيبة – ثانيا وبهذا تحاول تطبيق قانون العمل المنطقي – ومرة تسحب رخص سيارات النقل التي تنقل العاملات والعمال الذين لا علاقة لهم بمشكلة السمسرة !

ان الرأي العام في القرية يستنكر سحب رخص سيارات نقل العمال لان ذلك يضر باصحاب السيارات ويعرضهم للجوع ويعرقل عمل العمال ويجعلهم فريسة لشركة ايجد واستغلالها .

فالمعروف ان اجرة الراكب في ايجد من الطيبة الى تل ابيب ذهابا وايابا تبلغ ليرتين بينما تبلغ في سيارات النقل ليرة واحدة فقط

وفي المدة الاخيرة عقد سائقو السيارات اجتماعاً قرروا فيه مواصلة النضال لمقاومة هذه الاجراءات الجديدة ، وقد علمت انهم سيتوجهون الى الكنيست والى وزارة المواصلات والعمل ليحتجوا على هذه التصرفات التي تضر بهم وتجعل عائلاتهم عرضة للجوع .

اننا اذ نؤيد ونناضل من اجل القضاء على السمسرة ونصر على قطع دابرها لا نرى أي مبرر لقطع رخص السيارات فلا علاقة بين الامرين .

هناك طرق عديدة للقضاء على السمسرة وهي :

* التعهد للعاملات بتأمين العمل الدائم لهن وعدم ملاحقتهن وعدم تطبيق قانون العمل المنطقي عليهن .
* تأمين العمل للسيارات التي تنقل العاملات العربيات وعدم تبديلها بسيارات من الخارج
* معاقبة اصحاب المزارع اليهودية الكبيرة الذين يشغلون العاملات عن طريق السماسرة ويرشون موظفي مكاتب العمل والهستدروت .

ليس بالطنطنة والشعارات بل بالعمل الجدي يمكن حل مشكلة السمسرة .

لماذا لم تجر انتخابات لجان اولياء امور الطلاب في كفر ياسيف

كفرياسيف – لمراسلنا الخاص – بتدخل من الحكم العسكري الغت ادارة المعارف اجراء انتخابات لجنة أولياء امور التلاميذ في الصفوف الدنيا الاول والثاني والثالث في مدرسة كفرياسيف الابتدائية .

وجاء هذا الالغاء بعد ان حصل الدمقراطيون على أغلبية مطلقة في انتخابات لجنة أولياء امور التلاميذ في الصفوف الوسطى السادس والخامس والرابع اذ فازوا بستة مقاعد من تسعة .

وحين توجه بعض اولياء امور الطلاب الى مدير المدرسة يستفسرون منه عن هذا الالغاء ، قال ان التناحر الحزبي في عملية الانتخابات التي جرت حتى الان دعت الى عدم الاستمرار بعملية انتخابات اللجان الباقية .

ولكن فوز الدمقراطيين هو الذي أدى الى هذا الالغاء .. فبعد هذا الفوز ، يقول بعض المطلعين ، تدخل الحاكم العسكري مع المسؤولين في المعارف في كفرياسيف وطلب اليهم عدم اجراء انتخابات اضافية وعدم تفعيل اللجان المنتخبة

والجدير بالذكر ان وزارة المعارف تلزم بتأليف لجان اولياء امور الطلاب في المدارس .

ويطالب الان أولياء امور الطلاب باجراء انتخابات اللجان التي لم تنتخب حتى الان وتفعيل اللجان المنتخبة حتى تتعاون مع المدرسة في تحسين التعليم .

لتبحث البلدية تصريحات ابراهام عوفيد العنصرية

الناصرة – لمراسلنا – وقع لفيف من شباب الناصرة على عريضة أرسلوها الى المجلس البلدي استنكروا فيها تصريحات ابراهام عوفيد العنصرية ، وطالبوا المجلس البلدي باقالته وأيدوا في عريضتهم موقف الكتلة الشيوعية التي طلبت ادراج وضع هذا الموظف وتصريحاته العنصرية على جدول ابحاث المجلس .

في العالم العربي

الجمهورية اليمانية توطد اركانها

التطورات الاخيرة في اليمن تؤكد توطد النظام الجمهوري في اليمن .. فبالاضافة الى تضاؤل حوادث تسرب الملكيين الى اليمن زار صنعاء ثلاثة عشر زعيما من زعماء القبائل الموالية للملكيين وبايعوا الحكومة الجمهورية الثورية ..

وفي الوقت ذاته حذر العقيد السلال رئيس الوزراء زعماء القبائل الذين يتعاونون مع الملكيين بقصفهم بالقنابل ان هم واصلوا طريق التآمر الاستعماري على الجمهورية الفتية .

ويظهر ان توطد النظام الجمهوري هو الذي دفع بريطانيا الى ارسال بعثة برلمانية تتألف من النواب المحافظين والعمال لدراسة الموقف في اليمن عن كثب .

وخلال هذه الايام عاد الوفد اليماني الذي زار الاتحاد السوفياتي وتشيكوسلوفاكيا الى اليمن بعد ان وقع اتفاقات اقتصادية وعسكرية وفنيه مع القطرين .

وأول امس اوفدت الحكومة الثورية اليمانية الى العراق وفداً برياسة وزير القضاء ليشكر الحكومة العراقية على مساندتها الحكومة الجمهورية ..

وقد اعلن هذا الوفد تأييد الجمهورية اليمنية موقف العراق من الكويت وانتقد الجامعة العربية لاحجامها عن عقد اجتماع الجامعة لبحث شكوى الحكومة الجمهورية على السعودية والاردن لتدخلهما في شؤون اليمن الداخلية

وكان عبد الخالق حسونة سكرتير عام الجامعة قد ذكر ان الجامعة تلقت شكويين من اليمن ومن العربية السعودية والاردن ولا فائدة من عقد مجلس الجامعة لانقسام الدول العربية حول هذه القضية .

هذا وقد اذاع راديو بغداد ان الوفد اليماني الذي يزور العراق حالياً لا ينوي زيارة سوريا في الوقت الحاضر .

ويذكر القراء ان الحكومة السورية انتقدت الجمهورية اليمانية او بالاحرى عتبت عليها لانها رفضت المعونة التي استعدت سوريا لتقديمها لها .

وتقول آخر الانباء ان قائد السلاح الجوي في الجمهورية العربية المتحدة زار صنعاء ليومين وعاد منها وكان بصحبته في هذه الزيارة سهل حمزة قائد سلاح الجو الاردني الذي لجأ الى القاهرة في الاسبوع الماضي .

في الميدان الداخلي

وأعلن العقيد السلال ان حكومته ستترك للشعب تقرير النظام الذي يريده بعد فترة انتقالية تمتد خمس سنوات .

ولكنه قال ان الحكومة ستضع برنامجاً لتطوير الزراعة في البلاد .

السلطات ابلغت (بقية)

منشوراً الى اهالي القرى المتضررة اعلنوا فيه ان الحكومة تعرف ان الاهالي لن يسلموا باسم المصادرة المنافي للعدل والقانون والضمير والمنطق وقالوا :

«فالقضية ليست قضية الـ ٥٠٠٠ دونم وانما هي قضية وطنية من الدرجة الاولى. قضية لا تتعلق فقط باصحاب الاراضي وانما بكيان الاقلية العربية. ولهذا تحاول السلطات بكل اجهزتها المختلفة ان تعزل غير الملاكين عن الكفاح العام» .

وبعد ان يعلن الممثلون ان شعباً لا ارض له لاوطن له ويذكروا كفاحات اهالي الشاغور الناجحة في قضية الهويات الحمراء ينادوا الجماهير الى الكفاح ويقولوا «ان الجماهير العربية والقوى الدمقراطية التقدمية .. من الشعب اليهودي ستلتقي بثقلها الى جانبنا في معركتنا العادلة . ولكن هذا لايكفل لنا النجاح ان لم نكن نحن موحدين نعمل بحكمة وتعقل وصبر وجراءة» .

عرائض ووفود

هذا وقد بدات الجماهير في هذه القرى توقع على عريضة موجهة الى رياسة الكنيست ووزير المالية وسلطة الانشاء والتعمير مستنكرين نزع الملكية ومعلنين انهم لن يتنازلوا عن اراضيهم؛ وقائلين، فلتكف السلطات ايديها عن اراضينا وعن لقمة عيشنا .

وستقوم وفود هذه القرى بالطواف على المجالس البلدية والمحلية وستزور الشخصيات العربية واليهودية لتستنفرها لتقف الى جانب حق اهالي الشاغور في اراضيهم .

تعزية

الى الرفيق حسين خطار وعائلته بوفاة والده المرحوم

سلمان خطار

الحزب الشيوعي – فرع ركا

بأصوات كتل الائتلاف حذفت المقترحات التي تعرب عن عدم الثقة بالسياسة الاقتصادية الجديدة

القدس — لمندوب الاتحاد البرلماني — بعد ان رد وزير المالية ، اشكول ، على النقاش الذي جرى في الكنيست حول الوضع الاقتصادي ، اقرت الكنيست باكثرية ٣٢ صوتاً (هي أصوات كتل الائتلاف الحكومي) ضد اصوات كل كتل المعارضة (١٩ صوتاً) انها «أخذت بعين الاعتبار البيان الذي قدمه وزير المالية» .

وخلال النقاش برزت بكل وضوح المعارضة الشديدة لسياسة تجميد الاجور التي يتبعها وزير المالية (باسم الحكومة) وحتى نواب كتل الائتلاف لم يجرأوا على الادعاء بان «السياسة الاقتصادية الجديدة» قد نجحت . اما أشد المعارضة فوردت في الكلمة التي القاها النائب الشيوعي موشه سنيه (لخصناها الى جانب هذا النبأ) كما انتقد نواب المبام واحدوت هعبودا هذه السياسة الحكومية .

وقدمت عدة مشروعات قرارات لتلخيص مناقشة الوضع الاقتصادي في الكنيست .

فالكتلة الشيوعية قدمت مشروع قرار ينص على ان الكنيست تقرر أن «السياسة الاقتصادية الجديدة» ، التي اعلنت لدى تخفيض قيمة الليرة الاسرائيلية، قد أدت الى اشتداد كل الظواهر السلبية في اقتصادنا القومي ، من مثل التضخم المالي والعجز التجاري والغلاء وافقار العاملين واغناء الاغنياء، والكنيست تندد بالضغط الذي يشنه وزير المالية بغية تجميد الاجور في وقت يتفاقم فيه الغلاء وتتعاظم أرباح الرأسماليين . كما تشجب الكنيست ارتباط دولة اسرائيل بالسوق الاوروبية المشتركة . والكنيست ترفض بيان وزير المالية وتلخيصه .

وقد رفض هذا الاقتراح باصوات كتل الائتلاف وبامتناع المبام و«الحيروت» و «الاحرار» عن التصويت .

اما اقتراحات الاحرار والحيروت المنفردة التي تعلن ان الحكومة فشلت في تنفيذ سياستها المعلنة ، فلم تحرز سوى أصوات مقدميها .

واحرزت اقتراحات المبام أصوات نواب كتلة هذا الحزب واصوات الكتلة الشيوعية وامتنع عن التصويت نواب «الاحرار» و «الحيروت» . واقتراحات المبام تعرب عن عدم الثقة بسياسة الحكومة الاقتصادية .

وكان وزير المالية اشكول في رده على النقاش قد حاول ان يبرر تعاظم ارباح الرأسماليين بدعوى انها غير مبالغ فيها .. اذا قورنت مع ما هي عليه في البلاد الاخرى وزعم ان هذا «امر ضروري !! » لجذب أصحاب رؤوس الاموال .

اما عن الاستيراد المضارب فقد أعلن الوزير ان الحماية على الانتاج المحلي قد رفعت من ١٥ بالمئة من الانتاج المحلي وأنها ستصل الى ٢٥ بالمئة ؛

وذكر الوزير ان حكومته ستتخذ عدة خطوات بينها .. عدم زيادة الاجور الاساسية .

من كلمة النائب سنيه :

بقوة العمال سيلغى قرار التجميد

اجور العمال هبطت وارباح الرأسماليين تضاعفت .. السياسة الاقتصادية جرت الفشل الذريع والتضخم تفاقم

«حينما يتفاقم الغبن الاجتماعي لا يمكن أن يكون هناك هدوء اجتماعي . وكلما اشتد الاستغلال الطبقي فسيتعاظم النضال الطبقي ، وبقوة وحدة العمال ، وبنضالهم ، سيحذف ويلغى أي قرار بتجميد الأجور» ـ هذا ما أعلنه النائب الشيوعي، موشه سنيه ، في مناقشة الوضع الاقتصادي في الكنيست هذا الاسبوع.

وقال النائب الشيوعي «والاشهر التسعة التي انقضت على تخفيض قيمة النقد لم تقدم لاقتصادنا غير الفشل الذريع فالعجز التجاري لم يهبط بل ارتفع بـ ٢١ بالمئة ، والتضخم المالي وصل الى الذروة في ازدياد وسائل الدفع بنسبة ٢٥ بالمئة، والغلاء ازداد ضعفين عما كان عليه في السنة الماضية . والحكومة تتسبب في ارتفاع الاسعار بتشجيعها اقامة الاحتكارات وبزيادة الضرائب غير المباشرة ، وجدول الغلاء لا يُظهر سوى نصف الغلاء وذلك لحرمان العاملين من علاوة الغلاء التي يستحقونها .

وبالحقائق المستقاة من احصائيات مكتب رسوم العضوية الهستدروتي ، قدم النائب الشيوعي سنيه ، الصورة الداكنة عن وضع العاملين . فنحو ٢٦ بالمئة من مجموع أعضاء الهستدروت (البالغ ١٠٥ مليون عضو) يتقاضون أجوراً لاتتجاوز ١٥٠ ليرة في الشهر ، و٣٦ بالمئة يتقاضون أجوراً شهرية تتراوح بين ١٥٠ و٢٦٥ ليرة . و٣٨ بالمئة فقط هم الذين يتقاضون أجوراً شهرية تزيد على ٢٦٥ ليرة . هذا في الوقت الذي اعلنت فيه الحكومة ان كل من يتقاضى اقل من ٣٠٠ ليرة شهرياً هو في حاجة الى مساعدة !

وذكر النائب سنيه ان حصة الاجور في الدخل القومي قد هبطت من ٥٤ بالمئة الى ٤٣ بالمئة في الفترة الواقعة بين ١٩٥٥ و ١٩٦١ هذا بينما ارتفعت نسبة الاجيرين من مجموع العاملين من ٦٣ بالمئة الى ٧٠ بالمئة . وفي هذه الفترة ارتفعت ارباح الرأسماليين ٥ أضعاف

وقال سنيه ان العمال سيناضلون وسيعلنون الاضرابات من اجل زيادة الاجور ولكسر شوكة استغلالهم الشديد وهنا عدد النائب الشيوعي الاضرابات الكثيرة التي طرأت في البلاد مشيراً الى انها بداية طيبة لنضال العاملين .

ثم هاجم النائب سنيه ربط اسرائيل بالسوق الاوروبية المشتركة مؤكداً ما يجلبه ذلك من الاضرار الجسيمة على اقتصاد البلاد . وقال ، فالسوق الاوروبية من ناحية سياسية ، هي ـ كما قال البروفسور المحافظ في جامعة اكسفورد ـ بمثابة هتلر جديد ويجب ان لا تربط اسرائيل به .

اعلان الصين (بقية)

هبطت هبوطاً كبيراً قبل قرار الصين وقف اطلاق النار وعادت الى الارتفاع من بعده .

وفي دلهي الجديدة طالب نواب الاحزاب الهندية عدا الحزب الشيوعي برفض اقتراح الصين وقف اطلاق النار..

وفي جو التحريض على الصين والشيوعية اعتقلت السلطات الهندية عشرات الزعماء الشيوعيين الهنود لانهم يطالبون بحل الازمة عن طريق المفاوضات

الوف عمال البيارات في منطقة بيت دجن يعدون لاضراب تضامني مع اخوانهم المضربين

بيت دجن — لمراسل الاتحاد — ألوف العمال ، اليهود والعرب ، الذين يعملون في البيارات الواقعة في هذه المنطقة يتهيئون لاعلان الاضراب تضامناً مع إخوانهم الخمسين عاملاً، يهودياً وعربياً ، الذين يستمرون في الاضراب عن العمل منذ مطلع هذا الاسبوع في إحدى البيارات التابعة لمحطة التجارب الزراعية في بيت دجن .

فقد اشهر على البيارة المعلن فيها الاضراب عدد كبير من العمال للتضامن مع اخوانهم المضربين . وفي اجتماع عقدوه قرروا اعلان اضراب لالوف عمال البيارات في هذه المنطقة التضامن مع المضربين .

وكان الاضراب قد نشب في مطلع هذا الاسبوع في بيارة محطة التجارب الزراعية حيث يشتغل ٥٠ عاملا يهودياً وعربياً بعد ان حنث مجلس عمال ريشون لتسيون بوعوده بتلبية مطالبهم وبعد ان تمادت ادارة محطة التجارب في تجاهل هذه المطالب العادلة .

والمضربون يطالبون بالانتقال من العمل اليومي الى العمل الشهري مع اعطائهم درجات ملائمة ، وبان تقدم ادارة المحطة ملابس واحذية لهم وان تزيد من مدة الراحة والمساهمة في رسوم الاستجمام على غرار ما هو متبع مع عمال المحطة . وهم الان يضيفون على هذه المطالب مطلب دفع أجور ايام الاضراب .

ويتعرض العمال هنا الى استغلال شديد ، والعمال العرب ، وعلى الاخص البدو الذين يأتون بهم من بئر السبع بدون ان تدفع لهم اجور السفر او ان تؤمن لهم مساكن ملائمة ، يتعرضون الى استغلال اشد . فهؤلاء العمال لايكادون يحصلون على اجر ٨ ليرات في اليوم .

وكان هؤلاء العمال قد اضربوا في سبيل هذه المطالب قبل نحو ٧ اسابيع ولكنهم عادوا الى العمل بعد ان وعد مجلس العمال بتلبية مطالبهم ولكنه لم يحترم وعوده هذه ابداً .

نبأ اخير

وأذاع راديو اسرائيل ان الادارة وافقت على تزويد العمال بملابس العمل ومنحهم اجازات سنوية وغير ذلك ولكنه اضاف انه لم يعرف بعد متى يعود العمال الى اعمالهم .

وما ان اعلن العمال الاضراب حتى ظهر مجلس العمال مجددا يحاول إثناء العمال عن المضي في معركتهم . واستخدم في بداية الامر .. «الاقناع» . كما قامت بمثل هذا الجهد ادارة المحطة. ولكن ما ابث المجلس ومديرو المحطة ان عمدوا الى التهديد . بل ان ادارة المحطة شغلت مديري العمل في اعمال الري لتحطيم الاضراب .

وقد رفض المضربون التهديدات وحذروا من مغبة تشغيل محطمي الاضراب

كما اصدروا بياناً وزعوه على جماهير عمال المنطقة يناشدونها التضامن معهم في معركتهم العادلة هذه .

هذا والعمال المضربون مصممون على الاستمرار في نضالهم العادل .

كلمة الاتحاد (بقية)

والخطوة التي قامت بها الصين الشعبية ، باعلانها منفردة وقف النار وسحب قواتها المسلحة التي تقدمت كثيراً في جبهة القتال، واقتراح ما كانت تقدمت به من مقترحات سابقة بشأن التفاوض لتصفية النزاع المسلح مع الهند ـ هي ايضاً خطوة من الاهمية بمكان عظيم في تخفيف التوتر الذي غمر هذا الجزء من العالم في منطقة الهملايا .

لقد هزمت هذه الخطوة ودحرت اقوال التحريض عن "العدوان" و"التوسع الاقليمي" الذي قامت به الجمهورية الصينية الشعبية ـ على حد المزاعم التحريضية . فقد ظهر للجميع بوضوح تام ان الصين ، كدولة اشتراكية ، تنتهج سياسة سلام وان من المناقض لطبيعتها أي نوايا احتلالية وتوسعية . فكما هو معروف سوت الصين الشعبية قضايا الحدود ، التي خلفها الحكم الاستعماري ، مع بورما ونيبال ، بطرق المفاوضات والسلام والاتفاق كما انها تقوم بمثل هذه المفاوضات مع الباكستان .

منذ ان نشب النزاع مع الهند اقترحت الصين وهي تقترح محادثات سلام ، والمسؤولية عن اندلاع النار انما تقع على حكومة الهند التي رفضت المقترحات الصينية بشدة فاسدة . وعلى الرغم من التقدم الملموس للقوات الصينية ، فان حكومة الصين الشعبية لا تطالب الان باي امتيازات ذاتية بل هي تعود الى مقترحاتها التي تقدمت بها طوال الوقت : العودة الى الخطوط التي كانت قائمة في تشرين الثاني من سنة ١٩٥٩ وانسحاب الطرفين الى بعد متساو منها . وهكذا فندت الحقائق كل تكهنات اعداء الصين الشعبية عن "الغزو" الصيني الذي يلوح في الافق لمنطقة اسام . فمن جانب الصين الشعبية اتخذت خطوة حاسمة لوقف الاصطدامات العسكرية بين شعبي آسيا الكبيرين ولاعادة الصداقة التقليدية بينهما. وهناك فقط امل بان ينتصر في دلهي العقل السليم والنية الطيبة وبان لا تستمع الهند الى "نصائح" المستعمرين من الخارج والرجعيين من الداخل ، وبان تقبل يد الصين الممدودة .

ان السلام سينتصر على الحرب في كل مكان .

٦٢/١١/٢٢ — قول عسام

برلمان الطلاب يدعو الى مبادرة اسرائيلية لتجريد الشرق الاوسط من الاسلحة النووية

القدس ـ لمراسل الاتحاد ـ أصداء النضال الشعبي من أجل تجريد منطقة الشرق الاوسط من السلاح النووي ترددت هذا الاسبوع في الجامعة العبرية . فقد انعقد "برلمان الطلاب" وجرت مناقشة هذه القضية الحيوية . ثم ضم هذا "البرلمان" صوته الى اصوات المطالبين بان تقوم اسرائيل بمبادرة سريعة لتجريد المنطقة من اسلحة الدمار هذه .

وقد كان البروفسور عاموس تنان ، من أساتذة التخنيون ، ممثلا للرأي الداعي لتجريد المنطقة من الاسلحة النووية بمراقبة هيئة الامم المتحدة .

واستنكر البروفسور سياسة حشد القوة ومظاهرات القوة في الوقت الذي تتطلب فيه مصلحة اسرائيل نفسها تخفيف التوتر بيننا وبين جيراننا .

ومثل الرأي الاخر الدكتور رغليت (من «الاحرار») فتكلم في بداية حديثه ضد مبادرة اسرائيلية في هذه القضية ثم حاول التظاهر بشخصية الانسان البسيط وهاجم رجال العلم في البلاد الذين يناضلون من اجل تجريد المنطقة من الاسلحة النووية ، وحاول ان يشهر بهم . وقال انه قرأ في كراس علمي ان من الممكن نقل قنبلة ذرية في شنطة وانه لا يثق بان لا يحصل العرب على مثل هذه القنابل في شنطات بدون معرفتنا ..

وتكلم ايضاً البروفسور ليبوفيتش فدحض اقوال الدكتور رغليت وهاجم استخفافه برجال العلم، ذلك الاستخفاف الذي لا يلائم عضو كنيست .

ولم يتحدث احد من الطلاب دفاعا عن آراء رغليت .

ثم جرى التصويت وتقرر ان برلمان الطلاب يؤيد مبادرة اسرائيلية سريعة لتجريد المنطقة الاسرائيلية ـ العربية من الاسلحة النووية .

نضال سكان الاحياء الفقيرة تتردد اصداؤه في الكنيست هذا الاسبوع

القدس — لمندوب الاتحاد البرلماني — النضال الصامد الذي شنه سكان الاحياء الفقيرة في تل ابيب — يافا ضد اجلائهم التعسفي عن بيوتهم ، قد ترددت اصداؤه هذا الاسبوع في الكنيست حينما تقدمت ثلاث كتل برلمانية : الحزب الشيوعي والمبام و"الحيروت"، باقتراحات لجدول الاعمال طالبت فيها ببحث هذه القضية في جلسة الكنيست العامة .

ولم يتمكن وزير الاسكان ، يوسف الموغي ، من انكار الوضع القاسي الذي يتردى فيه هؤلاء السكان ولكنه حاول تبرير ذلك بقوله ان قضايا الاسكان «موحدة في كل الاقطار» ، ثم اقترح احالة الاقتراحات الى اللجنة البرلمانية المختصة .

وباصوات كتل الائتلاف الحكومي (٣٦ صوتاً) أقر اقتراح الموغي اما اقتراحات بحث القضية في جلسة الكنيست فأحرزت ٣١ صوتاً هي أصوات كتل الحزب الشيوعي والمبام و«الاحرار» و «الحيروت» .

وقد كان وفد يمثل سكان هذه الاحياء قد وصل الى القدس واستمع من شرفة المستمعين في مبنى الكنيست الى هذا البحث .

من أقوال النائبة الشيوعية

وتكلمت النائبة الشيوعية استر فلنسكا فطلبت من الكنيست ان تدافع عن حقوق هؤلاء السكان الفقراء وان تؤيد مطلبهم العادل، دار مقابل كل دار يتم اجلاء سكانها عنها . وذكرت ان هذه الاحياء يسكنها نحو ١٠٠ الف نفس وتهددهم الشركات الفنية بطردهم من بيوتهم لاقامة المباني الفخمة مكانها

وقالت من الضروري البحث في هذه القضية التي تتضمن امورا اساسية منها :

أتوافق الكنيست على ان ينفذ مشروع تطوير تل ابيب على حساب هدم مستقبل سكان الاحياء الفقيرة ؟ أيمكن ان يتم تطوير ليستثنى تطوير هؤلاء الفقراء ؟ أيمكن الموافقة على ان تستخدم الشركات القوة عن طريق الذراع الحاكم ضد السكان المدافعين عن حقوقهم ؟

وقالت الرفيقة فلنسكا ان المعركة ليست بين السكان والشركات فقط ، فمسؤولية كبيرة تقع على عاتق الحكومة .

واعلنت الرفيقة فلنسكا التضامن التام مع هؤلاء السكان في مطلبهم العادل.

هذا واجتمع الوفد مع كتل الكنيست مطالباً بتأييد السكان .

المحرر المسؤول ،
توفيق طوبي
١٨ شارع قيساريه ـ حيفا
تلفون ٢٠٩١ ص.ب ١٠٤
طبعت في دار الاتحاد التعاونية للطباعة والنشر
تلفون ٥١٤٥٧
٤٣ شارع الوادي ـ حيفا